

السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا والبعوث

اعداد

د/ عبدالعزيز محمدنور عبدالقادر ولي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ٠٠٠٠٠٠ وبعد:

انطلاقاً من قول الله تعالى: □ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا □ (الأحزاب: ٢١) ، في هذه الآية توجيه من رب العالمين إلى الخلق أجمعين بالافتداء بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد الأمين □.

إن الناظر في أحداث السيرة النبوية يرى ماهي عليه من كمال بشري في كل حدث من أحداثها، ولذلك تحتاج إلى دراسات وبحوث تحلل تلك الأحداث لينتفع الناس بها. لذلك رغبت في دراسة جانب مهم من أحداث السيرة النبوية يتعلق باختيار قادة السرايا، لذلك رأيت أن يكون بحثي للتفرغ العلمي عنوانه:

السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا والبعوث

بلغت عدد السرايا والبعوث بقول ابن إسحاق ثمان وثلاثين، وبقول الواقدي ثمان وأربعين. ويكون موضوع البحث الاهتمام بترجمة قادة السرايا والبعوث في العهد المدني مع إبراز جانب سياسة الرسول ﷺ في اختيارهم.

وتكون طريقة طرح الموضوع على جانبين:

الجانب الأول: ترجمة تفصيلية لقادة السرايا والبعوث في العصر النبوي .

الجانب الثاني: السياسة النبوية في اختيار القادة.

ولا يخفى أهمية هذا الموضوع في بيان السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا والبعوث، ومراعاة الجانب المكاني والزمني والقبلي في اختيار هؤلاء القادة.

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة.

التمهيد: بيان معنى السرية والبعث

الفصل الأول: تراجم قادة السرايا والبعوث في العصر النبوي.

المبحث الأول: القادة من قريش والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الثاني: القادة من الأنصار والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الثالث: القادة من القبائل المختلفة الأخرى والسرية أو البعث التي قادوها.

الفصل الثاني: السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا.

الخاتمة: وتضم أهم النتائج

الملاحق والفهارس

منهج الدراسة:

١- تتبع السرايا والبعوث من المصادر الحديثية والتاريخية المتقدمة، وعرض ما أوردته تلك المصادر باختصار عن قادتها.

٢- وضع تراجم لقادة السرايا والبعوث وكيفية قيادتهم للسرايا والبعوث والدور الذي قاموا به في العصر النبوي دون الخوض في الحديث عن الفترة التالية إلا فيما يخص وفاة القائد.

٣- أرتب تراجم القادة بحسب أسبقيتهم لقيادة السرايا.

٤- بيان السياسة التي اتبعها الرسول ﷺ في اختيار قادة السرايا والبعوث.

٥- لن أدخل في تفاصيل الحديث عن السرايا، فليس هذا البحث محله، وأكتفي بما تقتضيه الحاجة منه.

٦- اتباع المنهج العلمي في عزو الآيات والأحاديث النصوص، وشرح لمعاني الكلمات، والتعريف الموجز لأسماء المواقع.

٧- في التوثيق أقت الكتب الحديثية على التاريخية.

وختاماً أرجو من الله التوفيق والسداد، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

تعريف السرية:

قال ابن منظور: "سرى: سير الليل عامته، السرية: قطعة من الجيش، ما بين الخمس أنفس إلى ثلاثمائة، وسميت سرية لأنها تسير ليلاً خفية لئلا يندر بها العدو فيحذروا أو يمتنعوا"^(١).
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَلَا يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ"^(٢).
 وفي ترتيب العساكر هي الثانية بعد الجريدة وقبل الكتيبة^(٣).
 قال ابن الأثير: "هي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تُبعث إلى العدو، وجمعها السرايا، سُموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السريّ النَّفيس، وقيل سُموا بذلك لأنهم ينفذون سرّاً وخفية، وليس بالوجه لأن لام السرّ راءٌ وهذه ياءٌ"^(٤).
 وقال أحمد بن محمد الفيومي: "السرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تسري في خفية"^(٥).
 قال الصالحي: "فقوله: (خفية) أحسن من قول من قال (سرا) لما ذكره ابن الأثير من أن لام السر راء وهذه ياء"^(٦).

وقال ابن الأثير: "الإمام أو أمير الجيش يبعث السرية وهو خارج إلى بلاد العدو فإذا غنموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامة، لأنهم ردة لهم وفئة فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يُشاركونهم في المغنم، فإن كان جعل لهم نفلاً من الغنيمة لم يشركونهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معاً"^(٧).

تعريف البعث:

البعث: من بعث، أرسل، فإذا قيل بعثه أي أرسله وحده، وإذا قيل بعث به أي أرسله مع غيره، والبعث: الرسول، والبعث يكون بعثاً للقوم يبعثون إلى وجه من الوجوه^(٨).
 قال الصالحي: ما افترق من السرية يسمى بعثاً^(٩).
 ومن هذه التعاريف يتضح لنا السرية والبعث كلاهما جزء من الجيش، ولكن البعث عدد أفراد قليل قد لا يتعدى الشخص والشخصين، أما السرية فعدد أفرادها قد يصل إلى الثلاثمائة، وهي التي تسير خفية. وعموماً فقد أعطانا الحلبي توضيحاً شافياً بقوله:
 "لا يخفى ما كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له غزوة، وما خلا عنه صلى الله عليه وسلم يقال له سرية إن كان طائفة اثنين فأكثر، فإن كان واحد قيل له بعث، وربما سمو بعض السرايا غزوة كما في مؤته، حيث قالوا غزوة مؤته، ... وربما سمو الواحد سرية وهو في الأصل كثير، وربما سمو الاثنين فأكثر بعثاً"^(١٠).

(١) ابن منظور، لسان العرب: ٣٨٠/١٤، ٣٨٣.

(٢) أحمد بن حنبل، المسند: ١٩٩/٣ ح ٢٦٨٢ وقال محققه: إسناده صحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة: ٧١٩/٢ ح ٩٨٦.

(٣) الثعالبي، فقه اللغة: ٣٧٢/٢.

(٤) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٧٧٣/١.

(٥) الفيومي، المصباح المنير: ١٦١.

(٦) الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ٤/٦.

(٧) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: ٧٧٣/١.

(٨) ابن منظور، لسان العرب: ١١٦/٢.

(٩) الصالحي، سبل الهدى والرشاد: ٤/٦.

(١٠) الحلبي، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون: ١٣٤/٣.

الفصل الأول

تراجم قادة السرايا والبعوث في العصر النبوي

ويتضمن

المبحث الأول: القادة من قريش والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الثاني: القادة من الأنصار والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الثالث: القادة من القبائل المختلفة الأخرى والسرية أو البعث التي قادوها.

المبحث الأول القادة من قريش والسرية أو البعث التي قادوها

حمزة بن عبدالمطلب ﷺ من أوائل القادة الذين قادوا سرايا الرسول ﷺ^(١)، بل قاد أول سرية كما يترجح ذلك^(٢)، وهو حمزة بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي^(٣)، عم الرسول ﷺ وأخوه من الرضاعة^(٤)، ورغم أن حمزة لم يسلم من بداية بعثة الرسول ﷺ بل تأخر إسلامه قليلا، إلا أن إسلامه كان حمية لرسول الله ﷺ حيث تصدى لأبي جهل الذي كان قد أذى رسول الله ﷺ عند الصفا وأسمعه ما يكره، فلم يتردد حمزة في ضرب أبي جهل بقوسه ضربا شديدا شج به رأسه، وهذا يظهر شدة تعاطف حمزة ﷺ مع ابن أخيه حتى أنه لم يتردد في مواجهة أحد زعماء قريش وهو بين عشيرته، وقد عرفت قريش أنه بإسلام حمزة عز الرسول ﷺ وأنه سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالونه منه^(٥).

هاجر حمزة إلى المدينة، وعقد له الرسول ﷺ على أول سرية انطلقت من المدينة لمهاجمة قافلة قريش التجارية، وكان وجهتها إلى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين، وكانت في رمضان من السنة الأولى للهجرة، فلقوا جمعا من أهل مكة فيهم أبو جهل، فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين، ولم يقع بينهم قتال^(٦). وبهذه السرية بدأ فرض الحصار الاقتصادي على قريش بتهديد طريق مكة الشام الحيوي لتجارة قريش^(٧).

ولم يقد حمزة ﷺ غير هذه السرية وذلك لأنه لم يعيش طويلا بعد الهجرة فقد استشهد في غزوة أحد، وقد شارك الرسول ﷺ في غزواته قبلها فشارك في غزوة العشيرة وكان حامل لواء الرسول ﷺ^(٨)، كما شارك في غزوة بدر الكبرى وكان له شأن كبير فيها، ويصف ذلك أصدق وصف أمية بن خلف حيث وقع أسيرا في بدر فقال لعبدالرحمن بن عوف ﷺ: يَا عَبْدَ الْإِلَهِ مَنْ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الْمُعْلَمُ بِرِيْشَةِ نَعَامَةٍ فِي صَدْرِهِ؟ فقال ابن عوف ﷺ: ذَلِكَ حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: ذَلِكَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا الْأَفَاعِيلِ^(٩). كما كان حامل لواء الرسول ﷺ في غزوة القينقاع، وكان لواءه أبيض^(١٠)، وكان استشهاده حمزة يوم أحد على يد وحشي غلام جبير بن مطعم^(١١)، وقد وصف وحشي فعل حمزة في الناس يومها فقال: كان

(١) الواقدي، المغازي: ٢/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٣/٢.

(٢) بريك أبو مايلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٨٢.

(٣) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٤-١٥.

(٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٥٩/١.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٥/١-٢٠٦.

(٦) الواقدي، المغازي: ٩/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٣/٢، البيهقي، دلائل النبوة، عن

عقبة: ٨/٣، الصالح، سبل الهدى والرشاد: ١١/١، وهناك اختلاف في أول سرية انطلقت لمهاجمة تجارة قريش، ونقل ابن

كثير عن موسى بن عقبة والواقدي أن أول سرية سرية حمزة (ابن كثير، السيرة النبوية: ٣١٥/٢)، وقد رجح دكتور بريك

أبو مايلة أن سرية حمزة هي الأولى (السرايا والبعوث حول المدينة ومكة: ٨٢).

(٧) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٥٤..

(٨) الطبري: تاريخ الأمم والملوك: ٤٠٨/٢، صحيح تاريخ الطبري: ٧٨/٢.

(٩) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧١/٢، وقال محققه: إسناده صحيح

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٩/٢.

(١١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل حمزة بن عبدالمطلب ﷺ، ٥١٩/٧.

يهد بسيفه هدا، مايقوم له شيء^(١).

وكان حزن رسول الله ﷺ بمقتل حمزة شديدا، لذلك لما مر بنساء بني الأشهل وهن يبكين موتاهن في أحد قال: "لَكِنَّ حَمَزَةَ لَا بَوَاكِي لَهُ"^(٢)، ووصفه بأنه سيد الشهداء^(٣)، ومما يدل على ذلك أن وحشي عندما فتح الرسول ﷺ مكة هرب إلى الطائف، فلما خرج وفد الطائف ليعلنوا إسلامه، ركبته الهم وأراد أن يلحق بالشام أو اليمن، كل ذلك خوفا من الرسول ﷺ لأنه يعلم أنه أحدث في نفس الرسول ﷺ ألما شديدا وبالتالي لن يغفر له بل سيكون مصيره القتل، وعندما قيل له بأنه لا يقتل أحدا شهد الشهادتين، فذهب وأمن، فطلب منه الرسول ﷺ أن يحكي له كيف قتل عمه ﷺ، فحدثه، وعفا عنه الرسول ﷺ ولكنه لم يصبر على أن يرى وجه وحشي كل يوم ويتذكر عمه حمزة فيزداد ألمه فقال له: "فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني؟"^(٤).

عبيدة بن الحارث

من أوائل القادة الذين قادوا سرايا الرسول ﷺ عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف القرشي المطلب^(٥)، وبنو المطلب هم أبناء عمومة بني هاشم وقد قال الرسول ﷺ: "إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ شَيْءٌ وَاحِدٌ"^(٦)، وذلك لأنهم الوحيدون من بني عمومة بني هاشم الذين دخلوا في شعب أبي طالب عند مقاطعة قريش لهم في مكة^(٧)، كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وكان إسلامه قديما قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم^(٨)، وكان له قدر ومنزلة كبيرة عند رسول الله ﷺ^(٩)، كيف لا وقد أسلم رغم كبر سنه، فأقرانه من الذين في سنه قد عشعشت^(١٠) الجاهلية في قلوبهم ولم يكونوا ليتخلوا عن دين كبروا فيه وقد يكون بعضهم أسلم ولكن لم يكن من السابقين، بل إن إسلام عبيدة ﷺ وهو في هذه السن فيه دلالة على صفو قلبه وتطلعه للحق، وعدم قناعته بدين قومه، مما دفعه للإسراع في قبول دعوة الرسول ﷺ.

كانت سرية عبيدة بن الحارث ﷺ، في شوال من السنة الأولى، في سنتين أو ثمانين راكبا من المهاجرين^(١١)، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة في قول ابن اسحاق، فلقى بها جمعا عظيما من قريش، ولم يكن بينهم قتال^(١٢)، وعند الواقدي إلى رابع^(١٣).

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٧/٣.

(٢) سنن ابن ماجه: ٢٧٩ ح ١٥٩١ وقال الألباني: حسن صحيح، أحمد بن حنبل، المسند: ٤٧٤/٤ ح ٤٩٨٤ وقال محققه: إسناده صحيح..

(٣) الحاكم: المستدرک على الصحيحين: ١٩٥/٣، الألباني، السلسلة الصحيحة: ١٠٣/١ ح ٣٧٤.

(٤) صحيح البخاري، في المغازي، باب قتل حمزة: ٥١٨-٥١٩ ح ٤٠٧٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٧/٣، ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني: ٣٦١-٣٦٢، الطبراني، المعجم الكبير: ١٤٧/٣-١٤٨، البيهقي، السنن الكبرى: ٩٨/٩.

(٥) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٧٣.

(٦) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، فتح الباري: ٦٨٨/٧.

(٧) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٤٤/١.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٤٩/٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/١.

(٩) ابن الأثير، أسد الغابة: ٤٤٩/٣.

(١٠) العشعش: العش إذا تراكب بعضه على بعض (ابن منظور، لسان العرب: ٣١٧/٦)، والمقصود هنا أن الأفكار الجاهلية قد تراكمت.

(١١) الواقدي، المغازي: ١٠/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٠/٢، الصالح، سبل الهدى والرشاد: ١٣/١

(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٠/٢

(١٣) الواقدي، المغازي: ١٠/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٢

ويظهر أن السرية اتجهت إلى رابع والتقت بقريش هناك وكان هناك قتال بالسهام، ثم انسحب الفريقان، وكان انسحاب المسلمين إلى ثنية المرة^(١).

واستشهد عبيدة يوم بدر فقد أختاره الرسول ﷺ مع حمزة وعلي ﷺ للمبارزة،^(٢) فأصيب عبيدة ﷺ في هذه المبارزة، وحمل إلى معسكر المسلمين^(٣)، وفي طريق العودة إلى المدينة توفي في الصفراء^(٤) ودفن هناك^(٥).

سعد بن أبي وقاص ﷺ

من قادة السرايا سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ووهيب جد سعد هو أخو وهب والد أم الرسول ﷺ أمينة^(٦)، لذلك كان النبي ﷺ يقول: "هَذَا خَالِي فَلْيُرِنِي أَمْرُؤُ امْرُؤُ خَالِهِ"^(٧)، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وآخرهم موتاً^(٨)، كان من السابقين إلى الإسلام وقد روى البخاري عنه أنه قال: مَكُنْتُ سَعْدَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَتَلُتُ الْإِسْلَامَ^(٩)، وكان أحد الفرسان الشجعان^(١٠)، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله^(١١)، وكان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث^(١٢)، كما أنه في ليلة من الليالي في المدينة أصاب الرسول الأرق، فقال: "لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ، فَسَمِعُ صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ: "مَنْ هَذَا؟" فَقَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ. وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ^(١٣)

شارك سعد في سرية عبدالله بن جحش^(١٤)، كما شارك في غزوة بدر^(١٥)، وشارك في غزوة أحد ورمى دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١٦)، ونزل له الرسول ﷺ كنانته^(١٧)، فقال رسول الله ﷺ يومها لسعد: إرم فذاك أبي

(١) بريك أبو ميلة، السرايا والبعوث حول المدينة ومكة: ٩١

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتلى أبي جهل: ٤١٧/٧

(٣) الألباني، صحيح سنن أبي داود: ١٤٣/٢ ح ٢٦٦٥

(٤) الصفراء: واد وقرية، وتسمى القرية اليوم الواسطة، ووادي الصفراء يبدأ على مسافة ٥١ كيلا من المدينة على طريق بدر (محمد محمد شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: ١٥٩).

(٥) الحاكم، المستدرک على الصحيحين: ١٨٨/٣ وصححه، ووافقه الذهبي.

(٦) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٢٨-١٢٩.

(٧) سنن الترمذي: ٨٤٩ ح ٣٧٥٢، وصححه الألباني.

(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٢/٣.

(٩) صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام سعد: ٢٤١/٧ ح ٣٨٥٨، قال ابن حجر في فتح الباري: قال ذلك بحسب اطلاعه، والسبب فيه أن من كان أسلم في ابتداء الأمر كان يخفي إسلامه (٧١١٨-١١٩).

(١٠) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٩/١.

(١١) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد: ١١٨/٧ ح ٣٧٢٨.

(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٠/٢، ابن حجر، فتح الباري: ١١٩/٧، محمد بن محمد العواجي، مرويات الإمام الزهري في المغازي: ١٧٢/١.

(١٣) صحيح البخاري، في الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو: ١١٤/٦ ح ٢٨٨٥، ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٧/٣.

(١٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢.

(١٥) المصدر السابق: ٥٣١/٢.

(١٦) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله: ١١٥/٦ ح ٢٨٨٥.

(١٧) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب إذ همت طائفتان: ٥٠٦/٧ ح ٤٠٥٥.

وأمي^(١).

عاش سعد رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشارك في الفتوح وكان قائد المسلمين يوم القادسية^(٢)، وتوفي بالعقيق^(٣)، سنة ٥٥ من الهجرة^(٤)، ودفن بالبقيع^(٥)، وصلت عليه عائشة رضي الله عنها^(٦).

كانت سرية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في عشرين من المهاجرين، في ذي القعدة من السنة الأولى، فخرج حتى بلغ الخرار من أرض الحجاز^(٧)، لا اعتراض قافلة لقريش ولكن عندما وصلت السرية إلى المكان وجدت أن القافلة قد فاتتهم^(٨).

وقد ورد أنه كان ضمن سرية اتجهت إلى حي من كنانة إلى جنب جهينة في شهر رجب سنة ٢ من الهجرة، وكانوا دون المائة، فأغاروا عليهم ولكنهم كانوا كثير فلجأوا إلى جهينة التي كانت قد وفدت على رسول صلى الله عليه وسلم وأسلمت، فمنعوهم، ثم انقسموا فريقين، فريق عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفريق اتجهوا إلى عير لقريش وكان سعد في الفريق الذي اتجهت للعير^(٩).

أبوسلمة عبدالله بن عبدالأسد رضي الله عنه

أخو الرسول صلى الله عليه وسلم بالرضاعة وابن عمته، أبوسلمة عبدالله بن عبدالأسد بن هلال القرشي المخزومي، وأمه برة بنت عبدالمطلب عمه الرسول صلى الله عليه وسلم^(١٠)، أرضعته ثوية مولاة أبي لهب^(١١)، كان من السابقين إلى الإسلام^(١٢)، أسلم قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم^(١٣)، وكان من أوائل من هاجر إلى الحبشة ومن ثم المدينة^(١٤)، واستخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم عندما خرج في غزوة العشيرة^(١٥)، وشهد بدرًا وأحدًا^(١٦). ذكر الواقدي أن أباسلمة رضي الله عنه قاد سرية بعد غزوة أحد في المحرم من السنة الرابعة إلى بني أسد فقد بلغ

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب إذ همت طائفتان: ٥٠٦/٧ ح ٤٠٥٥، ٤٠٥٩، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل سعد: ١٨٧٦/٤ ح ٢٤١١.

(٢) عبدالرزاق، المصنف: ٤٨٤/٥، ابن أبي شيبة، المصنف: ٤٧/٦، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٩/١.

(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٠/١.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢٣٢ ت ٢٢٥٩.

(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٠/١.

(٦) صحيح مسلم: ٦٦٨/٢، ح ٩٧٣.

(٧) وادي يصب بالجحفة (البكري، معجم ما استعجم: ٤٩٢/١، وفيه يقع غدير خم (تفيض الفايدي، ملحق الرسالة (جريدة المدينة) العدد ١٩٦٠٢، بتاريخ: ١٤٣٨/٣/٢٤ هـ.

(٨) الواقدي، المغازي: ١١/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٧/٢.

(٩) أحمد بن حنبل، المسند: ٢٥٢/٢ ح ١٥٣٩ وقال محققه إسناده ضعيف، ابن أبي شيبة، المصنف: ٥٣/١٣، وقال محققه:

إسناده مرسل، وفي السند المجالد بن سعيد وهو ضعيف، الهيثمي، مجمع الزوائد: ٦٧/٦، وعزاه لأحمد والبخاري، الصالح، سبل

الهدى والرشاد: ١٦/٦.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٣٩/٣.

(١١) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٧٨/٢.

(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨١/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٣١/٤.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٣٩/٣.

(١٤) ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٩١/٣.

(١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩/٢.

(١٦) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٣٣/٤.

النبي ﷺ أنهم يريدون مهاجمة المدينة، فأرسله في مائة وخمسين حتى وصل قطن^(١)، وأشار لها ابن إسحاق دون تفصيل^(٢).

وكانت وفاته بعدها بأشهر حيث انتفض جرح كان قد جرح به يوم أحد، وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة أربع على قول الجمهور^(٣).

أبو عبيدة بن الجراح ﷺ

هو أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري^(٤)، من السابقين للإسلام^(٥)، أسلم قبل دخول الرسول ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم^(٦)، وأحد العشرة العشرة المبشرين لهم بالجنة^(٧)، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وما بعدها^(٨)، وقال عنه الرسول ﷺ: "إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ"^(٩)، شهد فتوح الشام ومات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة^(١٠).

أرسله الرسول ﷺ على سرية إلى ذي القصة في ربيع الآخر سنة ست من الهجرة إلى بني ثعلبة وأنمار وكانوا يريدون الإغارة على سرح المدينة التي كانت ترعى في بطن هيفاء، فصباحهم رسول الله ﷺ بسرية أبي عبيدة^(١١)

كما أرسله الرسول ﷺ أميراً على سرية في رجب سنة ثمان^(١٢) جهة الساحل مع ثلاثمائة رجل يرصدون عيرا لقريش^(١٣)، وأقاموا نصف شهر حتى أصابهم الجوع فأكلوا الخبط، فسميت سرية الخبط

(١) الواقدي، المغازي: ٣٤٢/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٠/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٥٥/٣، الصالحى، سبل الهدى والرشاد: ٣٤/٦

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٢/٤.

(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٣٣/٤.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨٦/٢.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥/١.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٠٩/٣.

(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٧٦، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨٦/٢.

(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٥/٣.

(٩) صحيح البخاري، كتاب مناقب الصحابة، باب مناقب أبي عبيدة: ١٧١/٧ ح ٣٧٤٤، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة: ١٨٨١/٤ ح ٢٤١٩.

(١٠) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٨/٣.

(١١) الواقدي، المغازي: ٥٥٢/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٦/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٦٧/٤.

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٢/٢، ذكر ابن حجر أن هذه الفترة كان المسلمون في هدنة مع قريش (فتح الباري: ٨٤٨/٧).

(١٣) هكذا ورد في الصحيح، أما عند الواقدي أنهم أرسلوا إلى حي من جهينة (المغازي: ٧٧٤/٢)، وقد جمع ابن حجر بين

القولين بقوله: كانوا يتلقون عيرا لقريش ويقصدون حيا من جهينة (فتح الباري: ٨٤٨/٧)، وقد ورد في صحيح مسلم ما يوافق

ذلك (صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب إباحة ميتة البحر: ١٥٣٧/٤)، ولكن الإشكال أنها في فترة الهدنة، ولعل

السرية أرسلت لحماية عير قريش من جهينة، وخاصة أنها حليفة للمسلمين (رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية:

٢٨/٢).

وسمي جيشها بجيش الخبط، وفي هذه السرية ألقى الله لهم حوت العنبر من البحر فأكلوا منه^(١).
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف من بني زهرة بن كلاب القرشي^(٢)، أسلم قديما قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم^(٣)، وهو أحد العشرة المبشرين لهم بالجنة^(٤)، هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة^(٥)، وشهد بدر^(٦) والمشاهد كلها^(٧)، وكان أحد السبعة المهاجرين الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد^(٨)، وهو كان من الستة الذين اختارهم عمر رضي الله عنه ليختاروا خليفة من بعده، وقد جعل أهل الشورى له الأمر في اختيار خليفة منهم بعد أن خلع نفسه منها^(٩)، وتوفي سنة اثنين وثلاثين من الهجرة، ودفن بالبقيع^(١٠).

في شهر شعبان سنة ست أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم على رأس سرية إلى بني كلب بدومة الجندل^(١١)، وكانت هذه السرية ذات طبيعة دعوية^(١٢).

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمترابي في حجره^(١٣)، علي بن أبي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي^(١٤)، من أوئل الناس إسلاما، أسلم وعمره عشر سنين^(١٥)، وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك^(١٦)، اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام^(١٧)، وكان أحد الثلاثة يوم بدر الذين أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم للخروج للمبارزة^(١٨)، ويوم أحد تجلت شجاعته فلما أشيع مقتل النبي صلى الله عليه وسلم كسر جفن سيفه وحمل على القوم حتى أفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١٩)، وفي غزوة الخندق تصدى لعمر بن ود الذي استطاع عبور الخندق مع

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة سيف البحر: ٨٤٧/٧ ح ٤٣٦٠ و ٤٣٦١.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٤/٣، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٣٠-١٣١، وعنده عوف بن عوف

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٤/٣، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٠٨/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤.

(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤.

(٥) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨٦/٢.

(٦) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب تسمية من سمي من أهل بدر: ٤٦١/٧.

(٧) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩٠/٤.

(٨) الواقدي، المغازي: ٢٤٠/١.

(٩) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب قصة البيعة: ٨٦/٧-٨٧ ح ٣٧٠٠.

(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩٢/١.

(١١) الواقدي، المغازي: ٥٦٠/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٩/٢.

(١٢) محمود شيت خطاب، قادة النبي صلى الله عليه وسلم: ٢٦٤.

(١٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٧٨/١.

(١٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٠٠/٢، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٥، ٣٧.

(١٥) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٦٤/٤.

(١٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٠٤/٢.

(١٧) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٦٥/٤.

(١٨) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل: ٤١٦/٧-٤١٧ ح ٣٩٦٥.

(١٩) مسند أبي يعلى: ٤١٥-٤١٦ ح ٥٤٦ وقال محققه: إسناده حسن، عبدالحميد فقيهي، خلافة علي بن أبي طالب:

رجال من قريش وطلب المبارزة فبارزه علي بن أبي طالب عليه السلام وقتله^(١)، ويوم خيبر قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ"، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الرَّأْيَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢)، وفي غزوة حنين ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم مع من ثبت، وكان في هوازن رجل راكب على جمل وبيده راية سوداء كان سببا في ثبات الناس حوله، فاتجه إليه علي بن أبي طالب عليه السلام ورجل من الأنصار واستطاعا إسقاطه من جملة وقتله، وكان ذلك سببا في هزيمة هوازن وانتصار المسلمين^(٣).

هو رابع الخلفاء الراشدين، تولى الخلافة سنة ٣٥ من الهجرة^(٤)، واستشهد على يد عبدالرحمن بن ملجم الخارجي سنة ٤٠ من الهجرة^(٥).

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر شعبان سنة ست على رأس سرية من مائة رجل إلى بني سعد بفدك لما بلغه أنهم يريدون مساعدة أهل خيبر^(٦).

ثم في شهر ربيع الثاني سنة ٩ كانت سرية إلى الفلج صنم طيء^(٧).
وأخيرا سرية إلى اليمن في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة وكان معه ثلاثمائة فارس^(٨).

كرز بن جابر الفهري عليه السلام

كرز بن جابر جسر القرشي الفهري^(٩)، كان من رؤساء قريش قبل أن يسلم^(١٠)، وفي شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة أغار كرز على سرح المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم له حتى بلغ وادي سفوان ناحية بدر وفاته كرز ولم يدركه وكانت هذه غزوة بدر الأولى^(١١)، ثم أسلم وحسن إسلامه^(١٢)، وقد ورد أنه استشهد في فتح مكة حيث كان مع خالد بن الوليد فشذ عن الطريق هو وصاحب له فقتلا جميعا^(١٣)، وخط ابن سعد بينه وبين أبي عبدالرحمن الفهري الذي شهد حنيننا^(١٤).

.٤٠/١

(١) السيرة النبوية، ابن هشام: ١٦٠/٣-١٦١، المغازي، الواقدي: ٤٧٠-٤٧١.

(٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي: ٩٨/٧-٩٩ ح ٣٧٠١ و ٣٧٠٢.

(٣) أحمد بن حنبل، المسند: ٥٦/١٢ ح ١٤٩٦٧ وصححه محققه إسناده، مسند أبي يعلى: ٣/٣٨٨-٣٨٩ ح ١٨٦٣، عبدالحميد فقيهي، خلافة علي بن أبي طالب: ٤٣/١.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٤٢٧/٤.

(٥) المصدر السابق: ١٤٣/٥.

(٦) الواقدي، المغازي: ٥٦٢/٢، وقد ذكرها ابن إسحاق دون تفصيل (ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٢/٤).

(٧) الواقدي، المغازي: ٩٨٤/٣.

(٨) الواقدي، المغازي: ١٠٧٩/٣، وقد أشار إليها ابن هشام وذكر أنه غزا اليمن مرتين (السيرة النبوية: ٤٩٤/٤).

(٩) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٧٩، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٥/٢، وفيه تحصيل وكذا في أسد عند ابن الأثير أما ابن حجر فوافق ابن حزم (أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٦٨/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٤/٥).

(١٠) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٤/٥.

(١١) الواقدي، المغازي: ١٢/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ١٣/٣.

(١٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٥/٢.

(١٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الولاية: ٧٤٦/٧ ح ٤٢٨٠، الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٥٧/٣-٥٨، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٢٥/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٥/٥.

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٥٥/٥.

وفي شهر شوال سنة ست من الهجرة جاء نفر من قدم نفر من عكل وعرينة فأكرم الرسول ﷺ فغدروا به وقتلوا مولاه^(١)، فأرسل لهم كرز بن جابر في عشرين فارساً فلحقوا بهم وساقوهم إلى رسول الله ﷺ^(٢).

أبان بن سعيد بن العاص^(٣)، شهد بدرًا مشركاً^(٤)، وهو الذي أجاز عثمان بن عفان^(٥) يوم الحديبية^(٦)، وكان إسلامه بين الحديبية وخيبر، وحسن إسلامه^(٧)، وكان والياً لرسول الله ﷺ على البحرين إلى وفاته^(٨)، استشهد يوم أجنادين سنة ١٣هـ^(٩).
في شهر جمادى الآخرة سنة سبع^(١٠) بعثه رسول الله ﷺ على سرية قبل نجد فقدم عليه ﷺ بعد فتح خيبر^(١١).

عمر بن الخطاب

ثاني الخلفاء الراشدين، عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي^(١٢)، ورد عن ابن عمر^(١٣) أن رسول الله ﷺ قال: "اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب"^(١٤)، قال: فكان أحبهما إليه عمر، وعن عائشة^(١٥) رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً"^(١٦)، تأخر إسلام عمر^(١٧) فأسلم في السنة السادسة من النبوة^(١٨)، ولقد كان إسلام عمراً نصراً للإسلام والمسلمين في مكة، فقد ورد في الصحيح عن عبدالله بن مسعود^(١٩) قال: "مازلنا أعزة منذ أسلم عمر"^(٢٠)، وهاجر إلى المدينة وقد رافقه عدد من الصحابة في هجرته^(٢١)، وشهد المشاهد مع رسول

(١) الواقدي، المغازي: ٥٦٨/٢-٥٦٩، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قصة عكل وعرينة: ٢٥/٧-٢٦٠ ح ٤١٩٢.

(٢) الواقدي، المغازي: ٥٦٩/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٩٢، بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٢٠٤.

(٣) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٨١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١/١٦٨.

(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١/١٦٨.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: ٣٠٦/١٤ ح ١٨٨١٢، وقال محققه: اسناده حسن، ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦٥/١.

(٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦٥/١.

(٧) البغوي، معجم الصحابة: ١/١٥٠.

(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١/٢٦١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١/١٧٠.

(٩) الصالح، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد^(١٠): ٦/١٦٨.

(١٠) صحيح البخاري: في المغازي، باب غزوة خيبر: ٦٩٨/٧ ح ٤٢٣٨، صحيح سنن أبي داود: في الجهاد، باب فيمن جاء بعد الغنيمة ١٦٢/٢ ح ٢٧٢٣.

(١١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٥٠-١٥١.

(١٢) سنن الترمذي: ٦١٧/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، صحيح سنن الترمذي للألباني: ٣/٢٠٤، صحيح السيرة النبوية للألباني: ١٩٣.

(١٣) سنن ابن ماجه: ١/٣٩، صحيح سنن ابن ماجه للألباني: ١/٢٤، وصححه بدون كلمة (خاصة).

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٢٦٩.

(١٥) صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام عمر بن الخطاب^(١٦)، فتح الباري: ٧/٢٥٠.

(١٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/٣٤٥-٣٤٦.

الله ﷺ^(١)، وهو الذي رد على أبي سفيان في أحد عندما نادى يسأل عن الرسول ﷺ وأبي بكر وعمر ﷺ وظن وظن أنهم قتلوا، فقال: "كذبت يا عدو الله، أبقى الله عليك ما يخزيك،^(٢) تولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق ﷺ^(٣)، وطعن عمر ﷺ لأربع أو ثلاث بقين من ذي الحجة وتوفي غرة المحرم سنة ٢٤هـ، واستمرت خلافته عشر سنين وستة أشهر، وكان عمره ثلاثاً وستين سنة^(٤).

بعثه رسول الله ﷺ في شهر شعبان سنة سبع من الهجرة في سرية من ثلاثين رجلاً إلى عجز هوازن بترربة^(٥)، وعندما وصل إليهم كانوا قد فروا فعاد إلى المدينة^(٦).

أبو بكر الصديق ﷺ

صاحب رسول الله ﷺ وخليه^(٧)، أبوبكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي^(٨)، كان أبو بكر من أوائل من أسلم من الصحابة^(٩)، وأول من صلى^(١٠)، وبعد أن أسلم أبوبكر ﷺ، ساند النبي ﷺ في دعوته للإسلام، مستغلاً مكانته في قريش وحبهم له^(١١)، وحين عزم النبي ﷺ على الهجرة إلى يثرب؛ صحبه أبو بكر ﷺ في الهجرة النبوية^(١٢)، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ^(١٣)، وتولى الخلافة بعد وفاته ﷺ^(١٤)، وتوفي في جمادى الآخرة من عام ١٣هـ بعد أن أصابته الحمى، فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعدة أيام^(١٥).

بعثه رسول الله ﷺ على رأس سرية إلى نجد ناحية بني فزارة في شهر شعبان سنة سبع^(١٦).

جعفر بن أبي طالب ﷺ

ذو الجناحين في الجنة^(١٧)، جعفر بن أبي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي^(١)، ابن عم

(١) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦٥١/٣.

(٢) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة أحد: ٥٩٣/٧، ح ٤٠٤٣.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين): ٨٧.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١٩٣/٤، المذي، تهذيب الكمال: ٣١٧/٢١.

(٥) تربة: وادي من أودية الحجاز الشرقية شرق الطائف وعلى مسافة مائتي كيلا (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيارة: ٧٢)، والمسافة الآن بين الطائف وتربة حوالي ١٤٠ كيلا.

(٦) الواقدي، المغازي: ٧٢٢/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١١٧/٢، الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٢٢/٣، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٢٤/٤.

(٧) صحيح البخاري، في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ: ٣١٩/٧ ح ٣٩٠٤.

(٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨٠/١، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٣٦.

(٩) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٦/٢.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٧١/٣ وقد ورد ذلك بسند صحيح عن إبراهيم النخعي.

(١١) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٨٠/١.

(١٢) صحيح البخاري، في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ: ٣٢٤/٧ ح ٣٩٠٥.

(١٣) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢١٤/٣.

(١٤) صحيح البخاري: كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، فتح الباري: ٢٩٣/١٣-٢٩٤، ح ٧٢١٩.

(١٥) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣/٢-٣٤.

(١٦) صحيح مسلم، في الجهاد، باب التنفيل وفتاء المسلمين: ١٣٧٥/٣ ح ١٧٥٥، الواقدي، المغازي: ٧٢٢/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١١٧/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٢٢/٤.

(١٧) سنن الترمذي، في المناقب، باب مناقب جعفر: ٨٥١ ح ٣٧٦٣، الألباني، السلسلة الصحيحة: ٢٢٦/٣ ح ١٢٢٦.

رسول الله ﷺ وأخو علي بن أبي طالب وجعفر أسن منه^(١)، أحد السابقين إلى الإسلام^(٢)، أسلم قبل أن يدخل الرسول ﷺ دار الأرقم^(٣)، وكان أشبه برسول الله ﷺ في خلقه وخلقه^(٤)، هاجر إلى الحبشة^(٥)، وكان خطيب المسلمين فيها، يدافع عنهم ويحميهم من محاولات قريش لاستعادتهم^(٦)، وكان أمير المسلمين في الحبشة^(٧)، لذلك بقي في الحبشة ولم يعد منها مع من عاد حتى عاد مع آخر من عاد منها، وكانت عودته يوم فتح خيبر^(٨)، فلما لقي الرسول ﷺ التزمه وقبل ما بين عينيه وقال: ما أدري بأيهما أفرح بقدم جعفر أو بفتح خيبر^(٩)، فأقام في المدينة عدة أشهر، ثم أرسله الرسول ﷺ إلى مؤته^(١٠).

كانت سرية أو غزوة مؤته في شهر جمادى الأولى سنة ثمان^(١١)، وقد جعل الرسول ﷺ له الإمارة بعد زيد بن حارثة^(١٢)، فأخذ الراية بعد مقتله فقاتل حتى قتل^(١٣)، وكان جسده حين وجد قد امتلأ ببضع وتسعين من طعنة ورمية^(١٤)، فأستشهد في مؤته من أرض الشام مقبلا غير مدبر، مجاهدا للروم في حياة النبي ﷺ في شهر جمادى الأولى سنة ثمان^(١٥).

عمرو بن العاص

داهية قريش^(١٦)، عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي^(١٧)، وهو الذي أرسلته قريش لاستعادة مسلمي الحبشة وتحايل في ذلك ولكنه لم ينجح^(١٨)، أسلم في العام الثامن قبل فتح مكة بستة أشهر^(١٩)، وكان

-
- (١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٧، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٢٩/١.
 - (٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/١.
 - (٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٩٢/١.
 - (٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٤/٤.
 - (٥) صحيح البخاري، في فضائل الصحابة، باب مناقب جعفر: ١٠٦/٧.
 - (٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٢٧/١.
 - (٧) أحمد بن حنبل، المسند: ٣٥٤/٢ ح ١٧٤٠، وقال محققه إسناده صحيح، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٣٤/١، وقال محققه إسناده صحيح، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/١.
 - (٨) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٤٢٦..
 - (٩) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٧٠/٣.
 - (١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٤/٤، وقال الألباني: إسناده حسن (محمد الغزالي، فقه السيرة: ٣٢٩ ح ١).
 - (١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠٦/١.
 - (١٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٨٨/٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٨/٢، بريك أبو مايلة، غزوة مؤته: ٢٥٣.
 - (١٣) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة مؤته: ٧٢٦/٧ ح ٤٢٦١.
 - (١٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٩٣/٤.
 - (١٥) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة مؤته: ٧٢٦/٧ ح ٤٢٦١.
 - (١٦) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٩٣/١.
 - (١٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٤/٣.
 - (١٨) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٦٣.
 - (١٩) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٣٤/١.
 - (٢٠) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٩/٢.

بداية إسلامه في الحبشة على يد النجاشي^(١)، ولما أسلم كان النبي ﷺ يقربه ويدنيه لمعرفة وشجاعته^(٢)، وكان من شجعان العرب وأبطالهم ودهاتهم^(٣)، وعده الشعبي أحد دهاة العرب الأربع^(٤).
 في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان^(٥) أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية^(٦) من ثلاثمائة رجل^(٧)، وسميت تلك الموقعة بذات السلاسل^(٨)، وكانت وراء وادي القرى^(٩)، من أرض بلى وعذرة ومن والاهم من قضاة على مشارف الشام^(١٠).

وفي شهر رمضان من نفس العام^(١١) أرسله على سرية لهدم سواع صنم هذيل^(١٢).
 وجعله الرسول ﷺ بعد ذلك عاملاً على عمان فمات النبي ﷺ وهو أميرها^(١٣)، افتتح مصر في خلافة عمر^(١٤)، وكانت وفاته فيها سنة ٤٣هـ^(١٥)، وعندما دنا منه الموت بكى طويلاً وحوّل وجهه إلى الجدار فجعّ ابنه يقول: يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا، أَمَا بَشْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا، فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعَدُّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقِ ثَلَاثٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَاتَلْتُهُ، فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ، ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأَبَايَعَكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، فَقَبِضْتُ يَدِي، قَالَ: مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ؟ قَالَ: تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سَأَلْتُ أَنْ أَصْفَهُ مَا أَطَقْتُ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ، وَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أُدْرِي مَا حَالِي فِيهَا فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَصْحَبُنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسْتُوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ وَيُقَسَّمُ لَحْمُهَا حَتَّى اسْتَأْنَسَ بِكُمْ وَأَنْظَرَ مَاذَا أَرَا جِعَ بِهِ رَسُولُ رَبِّي^(١٦)، فرحم الله عمرو بن العاص ورضي عنه وأرضاه.

(١) أحمد بن حنبل، المسند: ١٣/٤٩١-٤٩٢ ح ١٧٧٠٥ وقال محققه: إسناده صحيح.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٥٣٩.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣/٢٤٢.

(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٥٣٩.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٣١.

(٦) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزو ذات السلاسل: ٧/٨٤٢ ح ٤٣٥٨.

(٧) الواقدي، المغازي: ٢/٧٧١.

(٨) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزو ذات السلاسل: ٧/٨٤٢ ح ٤٣٥٨.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٣١.

(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٨١، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٣٠٧.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٤٦.

(١٢) الواقدي، المغازي: ٢/٨٧٠.

(١٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٥٣٩.

(١٤) خليفة بن خياط، التاريخ: ١٤٢.

(١٥) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/١٧١، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/٧٧.

(١٦) صحيح مسلم، في الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله: ١/١١٢ ح ١٢١.

خالد بن الوليد رضي الله عنه

سيف الله^(١)، خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي^(٢)، كان أحد أشراف قريش، وإليه كانت القبة والأعنة في الجاهلية^(٣)، كان له الدور الأكبر في انتصار قريش على المسلمين يوم أحد^(٤)، فقد كان على ميمنة جيش قريش^(٥)، كما كان طليعة لقريش يوم الحديبية^(٦)، هاجر مسلما في صفر سنة ثمان، ثم سار سار غازيا فشهد غزوة مؤتة^(٧)، حيث تولى إمرة الجيش بعد مقتل الأمراء الثلاثة^(٨)، ودعا له الرسول ﷺ يومها قائلا: "اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُبُوفِكَ فَانصُرْهُ"^(٩)، فانقطعت في يده تسعة أسياف، وما بقيت في يده إلا صفيحة يمانية^(١٠)، فقاتل يومها خالد ثم حاز بالمسلمين للنجاة بهم^(١١)، ولم يزل من حين أسلم يوليه الرسول ﷺ أعنة الخيل، فيكون في مقدمتها في محاربة العرب^(١٢)، لذلك حق أن يقال فيه فارس الإسلام وليث المشاهد^(١٣)، وشهد فتح مكة وحنينا والطائف^(١٤)، وفي فتح مكة كان على الْمُجَنَّبَةِ الأيمنَى ودخلها من أسفل مكة^(١٥)، وقد شارك خالد في القضاء على حركة الردة ثم فتح العراق والشام^(١٦)، وكانت وفاته في حمص سنة ٢١هـ^(١٧)، ولما حضرت خالدًا الوفاة قال: لقد طلبت القتل مظانة فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عملي شيء أرجى عندي بعد أن لا الله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس والسماء تهلني تمطر إلي صبح حتى نغير على الكفار ثم قال: إذا أنا مت فانظروا في سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله^(١٨)، وروي أنه لما احتضر بكى وقال: لقيت كذا وكذا زحفا، وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف، أو رمية

- (١) صحيح البخاري، في فضائل الصحابة، باب مناقب خالد: ١٤٢/٧، ح ٣٧٥٧، أحمد بن حنبل، المسند: ٣٤٩/١٦ ح ٢٢٤٥٠، وقال محققه: إسناده صحيح.
- (٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٤١، ١٤٧، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٣٢/١.
- (٣) المصدر السابق: ٢٣١/١، وقد شرح ذلك ابن عبد البر بقوله: والقبة: كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش، الأعنة: المقدم على خيول قريش في الحروب.
- (٤) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٤٨٩/٧.
- (٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٢/٣.
- (٦) صحيح البخاري، في الشروط، باب الشروط في الجهاد: ٤٦٤/٥، ح ٢٧٣١.
- (٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/١.
- (٨) صحيح البخاري، في الجهاد والسير، باب من تأمر في الحرب بغير إمرة: ٢٥٣/٦، ح ٣٠٦٣.
- (٩) أحمد بن حنبل، المسند: ٣٤٩/١٦ ح ٢٢٤٥٠، وقال محققه: إسناده صحيح.
- (١٠) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة مؤتة: ٧٣٣/٧، ح ٤٢٦٥ و ٤٢٦٦.
- (١١) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٧٣٤/٧.
- (١٢) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٣٣/١.
- (١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/١.
- (١٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢١٦/٢.
- (١٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣١٥/٤.
- (١٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦/١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢١٦/٢.
- (١٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٦٧/١.
- (١٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٨١/١، وقال محققه إسناده حسن، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢١٩/٢.

بسهم، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء^(١).
 كانت السرية الأولى التي قادها في رمضان سنة ثمان من الهجرة، لهدم العزى^(٢)، وكانت بنخلة^(٣).
 ثم كانت سرية في شهر شوال سنة ثمان إلى بني جزيمة في يلملم^(٤)، وكان معه ثلاثمائة وخمسين
 رجلاً^(٥)، وكان هدف السرية الدعوة للإسلام، وقد أخطأ فيها خالد رضي الله عنه، لذلك رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده عندما علم
 ما فعل خالد قائلاً: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ" مرتين^(٦).
 وفي شهر رجب سنة تسع بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم من تبوك في أربعمئة وعشرين فارساً إلى أكيدر بدومة
 الجندل^(٧).

ثم سرية إلى بني الحارث بنجران في شهر ربيع الأول سنة عشر في أربعمئة من المسلمين، وكانت
 سرية دعوية^(٨).
 أبو سفيان رضي الله عنه

صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي^(٩)، أبو سفيان مشهور باسمه وكنيته^(١٠)، من أشرف
 قريش^(١١)، وكان صاحب العير يوم بدر^(١٢)، وكان زعيم قريش يوم أحد والخندق^(١٣)، أسلم عام الفتح وشهد
 حنيناً والطائف^(١٤)، وأصيبت إحدى عينيه يومها^(١٥)، وشهد اليرموك ففقد الأصوات إلا صوته: فكان يقول:
 يانصر الله اقترب^(١٦)، وفقد عينه الثانية يومها^(١٧)، وقد ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتُلِيَتْ عَيْنَا ابْنِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضَتْهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ" يُرِيدُ عَيْنَيْهِ^(١٨)، فكيف بمن
 فقدهما في الجهاد، وكانت وفاته في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه، واختلف في تحديد السنة، فقيل سنة إحدى
 وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين وقيل أربع وثلاثين^(١٩).

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٨٢/١.

(٢) الواقدي، المغازي: ٨٧٣/٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٥/٢.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٣٩/٤.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٧/٢.

(٥) الواقدي، المغازي: ٨٧٥/٣.

(٦) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالداً إلى بني جزيمة: ٨١٧/٧-٨١٨ ح ٤٣٣٩.

(٧) الواقدي، المغازي: ١٠٢٥/٣، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٠٦-٤٠٧.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٣٩/١، البيهقي، دلائل النبوة: ٥٣١٢.

(٩) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١١١، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٧/٣.

(١٠) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٣/٣.

(١١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٧/٣.

(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٥٢/٢.

(١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠٦/٢.

(١٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٣/٣.

(١٥) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٤٨/٥.

(١٦) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٤/٣، وقال: سنده صحيح عن سعيد بن المسيب..

(١٧) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٩/٣.

(١٨) صحيح البخاري، في المرضى، باب فضل من ذهب بصره: ١٦٤/١٠ ح ٥٦٥٣.

(١٩) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١٩/٣، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٩٣/٢، الذهبي، سير

بعث رسول الله ﷺ أبوسفیان ومعه المغيرة بن شعبة لهدم اللات^(١)، ويظهر أن ذلك كان بعد إسلام أهل الطائف، وقد تأخر إسلامهم إلى العام التاسع فكان قدومهم في مطلع العام^(٢).

أعلام النبلاء: ١٠٧/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٥/٣.

(١) الواقدي، المغازي: ٩٦٨/٣، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٣٢/٥، الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ: ٢٢٦/٦.

(٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٩٦/٣، ١٠٠.

المبحث الثاني القادة من الأنصار والسرية أو البعث التي قادوها

محمد بن مسلمة رضي الله عنه

فارس الأنصار محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري الأوسي الحارثي حليف بني عبد الأشهل^(١)، ولد قبل البعثة بإثنين وعشرين سنة^(٢)، وأسلم على يد مصعب بن عمير رضي الله عنه^(٣)، وأخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح^(٤)، وشهد المشاهد كلها^(٥)، سوى تبوك، فقد استخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة^(٦)، وكان ممن اعتزل الفتنة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصاه بذلك^(٧)، مات بالمدينة ولم يستوطن غيرها وكانت وفاته سنة ٤٦ هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة^(٨).

أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير لإجلائهم^(٩)، وكان في ليلة على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني قريظة فمر به عمرو بن سعدي اليهودي وكان غير راض عن غدر بني قريظة، فعرفه محمد بن مسلمة فتركه يذهب^(١٠)، وكان على الخيل يتقدم الرسول صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء^(١١)، واستخلف الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك على المدينة^(١٢).

وقد قاد محمد بن مسلمة عدة سرايا، كانت أول سرية لقتل كعب بن الأشرف وكان في ديار بني النضير في شهر ربيع الأول من السنة الثالثة للهجرة^(١٣)، وكان قد آذى الله ورسوله بشعره^(١٤). ثم كانت سرية في المحرم من السنة السادسة من الهجرة إلى القرطاء من بكر جهة ضرية^(١٥)، وكانت أول سرية بعد غزوة الأحزاب وبني قريظة^(١٦).

(١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٧/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨/٦.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨/٦، نقلا عن الواقدي.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤٣/٣.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤٣/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦/٢٨.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٧/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤٣/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨/٦.

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٠٠.

(٧) ابن ماجه، السنن: ٦٥٤ ح ٣٩٦٢ وصححه الألباني (الصحيحة: ١٣٨٠)، ابن أبي شيبه، المصنف: ٢٥٣/١٣ ح ٣٨٢١٤.

(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٧/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٤٣/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩/٦.

(٩) البيهقي، دلائل النبوة: ٢٨٢/٣.

(١٠) البيهقي، دلائل النبوة: ٢٨/٤، وقال محققه إسناده ضعيف.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢١/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٢٤٨، من طريق الواقدي.

(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٠٠.

(١٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣/١٣.

(١٤) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل كعب بن الأشرف: ٤٧٥/٧ ح ٤٠٣٧، الحاكم، المستدرک علی الصحیحین: ٤٣٥/٣.

(١٥) الواقدي، المغازي: ٥٣٤/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧٨/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٦٣.

وتقع ضرية في منطقة القصيم (محمد الراشد، ضرية مدينة الآثار والتاريخ، جريدة الرياض، العدد ١٤٣٢٦، ١٤٢٨/٩/٢هـ).

(١٦) الصلابي، السيرة النبوية: ٢/٣١٨.

وسرية في شهر ربيع الآخر في نفس العام إلى بني ثعلبة وُغُوال بذى القصة^(١).
المنذر بن عمرو رضي الله عنه

هو المنذر بن عمرو بن خنيس الخزرجي الساعدي، شهد بيعة العقبة الثانية، وهو أحد النقباء^(٢)،
وشارك يوم أحد وكان على ميسرة الجيش^(٣).

وكان المنذر بن عمرو رضي الله عنه قد أرسل على سرية^(٤) من سبعين رجلاً يقال لهم القراء رضي الله عنهم وهم من
الأنصار^(٥)، في صفر من السنة الرابعة^(٦)، وكانت هذه السرية دعوية^(٧)، ولكن غدر بهم المشركون وهم
حَيَّانُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رِعْلٌ وَذَكْوَانٌ وَقَتْلُوهُمْ عِنْدَ بئرِ مَعُونَةَ^(٨)، وكان من صفة هؤلاء القراء أنهم كانوا
يُفْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيبُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَيَحْنَطُونَ،
فَيَبِيعُونَهُ وَيَسْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّقَّةِ وَالْفُقَرَاءِ^(٩)، وقد حزن الرسول صلى الله عليه وسلم على مقتلهم حزناً شديداً، حتى
أنه قنت شهراً يدعو على القوم الذين غدروا بهم^(١٠)، وقد قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عنهم: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ الَّذِينَ قُتِلُوا
قَالُوا لِرَبِّهِمْ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيَتْ عَنَّا^(١١).

عبدالله بن عتيك رضي الله عنه

هو عبدالله بن عتيك بن قيس من بني سلمة الأنصاري الخزرجي^(١٢)، شهد أحد وما بعدها^(١٣)،

(١) الواقدي، المغازي: ٥٥١/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٦٧/٤.

موقع ذي القصة فقد اتفق المؤرخون على وقوعها على الطريق من المدينة إلى القصيم، غير أنهم اختلفوا في المسافة بينه وبين المدينة،
فيقول الحموي: قال نصر: ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً، وفي رواية قال: بينه وبين المدينة ١٤ ميلاً على
طريق الريزة. وجاء في كتاب المناسك للحري: ومن ذي القصة إلى المدينة ثلاثون ميلاً. قال الأسدي: إنه على خمسة أميال من
المدينة، وقال السهمودي: بينه وبين المدينة خمسة أميال، يقول أحد المؤرخين: وبذا يكون قريباً من سد العاقول. (تنزيب الفايدي،
ملحق الرسالة، لعدد: ١٩٦٠٢، ١٤٣٨/٣/٢٤ هـ.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٢٢/١، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٦، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٧١/٦.

(٣) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٩٦/٢، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: ١٩٥/٣، سليمان العوفي،
العوفي، غزوة أحد: ٢٨.

(٤) الواقدي، المغازي: ٣٤٨/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ١٢٧/٣.

(٥) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وركوان وبئر معونة: ٥٤٥/٧ ح ٤٠٩٠.

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٢٧/٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥١/٢.

(٧) صحيح مسلم، كتاب الأمانة، باب ثبوت اللجنة للشهيد: ١٥١١/٣ ح ٦٧٧، بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول
المدينة ومكة: ٢٣٨.

(٨) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة الرجيع ورعل وركوان وبئر معونة: ٥٤٥/٧ ح ٤٠٩٠.

(٩) صحيح مسلم، كتاب الأمانة، باب ثبوت اللجنة للشهيد: ١٥١١/٣ ح ٦٧٧.

(١٠) صحيح البخاري، كتاب الجزية والموادعة، باب دعاء الإمام على من نكث عهداً: ٣٨١/٦ ح ٣١٧٠.

(١١) صحيح مسلم، كتاب الأمانة، باب ثبوت اللجنة للشهيد: ١٥١١/٣ ح ٦٧٧.

(١٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦١.

(١٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٤/٤.

واختلف في شهوده بدرا، فذكر ذلك ابن عبد البر^(١)، والراجح أنه لم يشهدا^(٢)، واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ﷺ سنة اثنتا عشرة من الهجرة^(٣).

بعثه رسول ﷺ أميراً ومعه رجالاً من الأنصار لقتل سلام بن أبي الحقيق الذي كان يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه^(٤)، وكانت في شهر رمضان من السنة السادسة للهجرة^(٥)، وكان سلام في حصن له بخيبر^(٦)، ووصلوا إليه مع غروب الشمس، بدأ الناس يعودون بمواشيهم التي ترعى، فأمر عبدالله بن عتيك انتظاره ودخل هو الحصن قبل أن يغلق البواب الباب، وفتح لأصحابه الباب، وانتظر حتى ذهب عن أبي رافع بن أبي الحقيق أصحابه في ليلة مقمرة وكانوا يسمرون عنده، فدخل عليه وقتله بالسيف، ثم خرج لأصحابه، وانتظر حتى أصبح الصباح وتأكد من مقتله بنعي الناعي، فانطلق مع أصحابه عائداً، وكان عبدالله قد كسرت ساقه أثناء خروجه من الحصن، فلما وصل إلى النبي ﷺ طلب منه أن يمد ساقه فمسحها فذهب الذي كان يشتكى وكأنه لم يصبها شيء^(٧).

عبد الله بن رواحة ﷺ

الشاعر عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي الحارثي^(٨)، شهد بيعة العقبة الثانية وكان أحد أحد النقباء^(٩)، شهد بدرا وأحد والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية^(١٠)، ففي بدر عندما خرج عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة من قريش يطلبون المبارزة خرج لهم ثلاثة من الأنصار كان أحدهم عبدالله بن رواحة ﷺ^(١١)، وبعثه الرسول ﷺ إلى عالية المدينة بشيرا بالنصر^(١٢)، وفي غزوة الخندق عندما بلغ النبي ﷺ خبر نقض بني قريظة العهد أرسل مجموعة من الأنصار ليستطلع الخبر كان منهم عبدالله بن رواحة^(١٣).

أرسله الرسول ﷺ في شهر رمضان سنة ست في ثلاثة نفر إلى خيبر يستطلع أخبارها^(١٤)، وكان سرية

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٩٢/٢.

(٢) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٢٩٨.

(٣) البغوي، معجم الصحابة: ٨٠/٤-٨١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤٤/٤.

(٤) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع: ٤٨٠/٧-٤٨١ ح ٤٠٣٩.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩١/٢، وجعلها الواقدي بعد بدر الموعد في شهر ذي الحجة على رأس ست وأربعين شهراً، أي في السنة الرابعة (المغازي: ٤/١، ٣٩١)، ونقل قولاً آخر في نهاية حديثه عن السرية وهو الذي اعتمده تلميذه ابن سعد (٣٩٥/١)، كما ذكرها ابن إسحاق بعد غزوة بني قريظة (ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٢/٣)، ويعد أن يكون في ذي الحجة سنة ٤هـ ذلك لأنه من المعلوم أن سلام كان أحد المحرضين لقريش والأحزاب في القدوم إلى المدينة في غزوة الخندق، وهو السبب في العمل لقتله، وكانت غزوة الأحزاب في السنة الخامسة من الهجرة.

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٢/٣.

(٧) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل أبي رافع: ٤٨٠/٧-٤٨١ ح ٤٠٣٩، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٢/٣.

(٨) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٣، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٥٣/٢.

(٩) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٢١/١.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٢٦/٣.

(١١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٦٥/٢-٤٦٦.

(١٢) المصدر السابق: ٤٨١/٢.

(١٣) نفسه: ١٥٨/٣.

(١٤) الواقدي، المغازي: ٥٦٦/٢، وقد أشار ابن هشام إلى إرسال عبدالله بن رواحة إلى خيبر مرتين (السيرة النبوية: ٤٧٦/٤).

استطلاعية^(١)، ثم أرسله مرة أخرى في شوال في ثلاثين رجلا عندما بلغه أن اليُسَير بن رزام قائد اليهود بعد سلام بن أبي الحقيق يجمع الجموع من اليهود وغطفان وانتهى أمر هذه السرية بقتل اليُسَير^(٢). وكان ثالث ثلاثة الأمراء الذين أرسلهم الرسول ﷺ في سرية مؤته^(٣)، والتي كانت في جمادى الأولى سنة ثمان^(٤)، وقد أخذ الراية بعد مقتل جعفر بن أبي طالب ﷺ وهو على فرسه وقاتل حتى قتل ﷺ^(٥).

بشير بن سعد ﷺ
بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي^(٦)، شهد بيعة العقبة الثانية^(٧)، وشهد بدرًا والمشاهد كلها كلها مع رسول الله ﷺ^(٨)، واستشهد في عين التمر سنة ١٢ من الهجرة^(٩).
أرسله رسول الله ﷺ على سرية من ثلاثين رجلا إلى بني مرة بفدك في شهر شعبان سنة سبع من الهجرة^(١٠).

وفي شوال سنة سبع أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية من ثلاثمائة رجل إلى الجناب^(١١) من أرض غطفان عندما بلغه أن عيينة بن حصن يجمع الجموع لمهاجمته^(١٢).
أبو قتادة بن ربعي الأنصاري ﷺ

من فرسان رسول الله ﷺ^(١٣)، أبو قتادة بن ربعي بن بلدمة الأنصاري الخزرجي من بني سلمة^(١٤)، واسمه الحارث^(١٥)، مشهور بكنتيته^(١٦)، شهد أحدا وما بعدها^(١٧)، وفي غزوة ذي قرد قال الرسول ﷺ: "كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة"^(١٨)، وفي بعض أسفار النبي ﷺ كان يدعمه عندما يميل على راحلته من أثر النعاس، فقال له النبي ﷺ: "حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّه"^(١٩)، كما شهد سرية أبي سلمة إلى قطن^(٢٠)،

(١) بريك أبو مايلة: السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ١٨٢-١٨٣.

(٢) الواقدي، المغازي: ٥٦٦-٥٦٧، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٧٧، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٢٢٥.

(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة مؤته من أرض الشام: ٧/٧٢٦ ح ٤٢٦١.

(٤) ابن هشام السيرة النبوية: ٤/٢٨٨، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٢٨.

(٥) ابن هشام السيرة النبوية: ٤/٢٩٣، الهيثمي، مجمع الزوائد: ٦/١٥٩-١٦٠، وقال الطبراني ورجاله ثقات.

(٦) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٤، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/١٠٠.

(٧) ابن هشام، السيرة النبوية: ١/٣٣٣.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/٥٣١.

(٩) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٣٢١.

(١٠) الواقدي، المغازي: ٢/٧٢٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١١٨، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٢٢٦.

(١١) الجناب: موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى (ياقوت: معجم البلدان: ٢/١٦٤).

(١٢) الواقدي، المغازي: ٢/٧٢٧، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٢٠، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٢٣١.

(١٣) صحيح مسلم، في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد: ٣/١٤٣٨ ح ١٨٠٧.

(١٤) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٠.

(١٥) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/١٥٤. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٢٧٢.

(١٦) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٣٦١.

(١٧) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٢٧٢.

(١٨) صحيح مسلم، في الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد: ٣/١٤٣٩ ح ١٨٠٧.

(١٩) صحيح مسلم، في المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة: ١/٤٧٢ ح ٦٨١، أحمد بن حنبل، المسند: ١٦/٣٤٧ ح

٢٢٤٤٥، ١٦/٣٥٦ ح ٢٢٤٧٤ ولفظه: "حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة"، وقال محققه: إسناده صحيح.

وسرية عبدالله بن عتيك لقتل ابن أبي الحقيق^(٢)، كما كان ضمن سرية علي بن أبي طالب إلى الفلس^(٣)، وكانت وفاته في سنة ٥٦هـ^(٤).

أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية من خمسة عشر رجلا إلى خضرة من أرض نجد، في شهر شعبان من السنة الثامنة للهجرة^(٥).

وفي شهر رمضان من نفس العام^(٦) قاد سرية أخرى إلى بطن أضم مؤلفة من ثمانية رجال^(٧)، أما ابن إسحاق فجعل القيادة لابن أبي حدر^(٨)، ولكن رواية أحمد والبيهقي ليس فيها دلالة بأنه كان الأمير^(٩)، بل إن البيهقي ذكرها في السرايا بدون ذكر أميرها^(١٠)، بل إن جمع من المؤرخين جعلوا أميرها أباقتادة^(١١).
سعد بن زيد الأشهلي

سعد بن زيد بن مالك من بني عبد الأشهل الأنصاري الأوسي^(١٢)، شهد بيعة العقبة الثانية في قول الواقدي^(١٣)، شهد بدرًا والمشاهد كلها^(١٤)، ويوم أحد عندما مر الرسول ﷺ بحائط مريع بن قبيط المنافق الأعمى فقال للرسول ﷺ ماقاله، فضربه سعد بالقوس فشجه^(١٥)، وبعثه الرسول ﷺ بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا^(١٦)، وفي غزوة ذي قرد عندما اجتمع الفرسان عند رسول الله ﷺ أرسلهم مقدمة وجعل أميرهم سعد بن زيد^(١٧)، ولكن المصادر أغفلت ذكر وفاته.

في شهر رمضان من العام الثامن بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد في عشرين فارسا إلى مناة لهدمها وكانت في المشلل^(١٨).

(١) الواقدي، المغازي: ٣٤١/١.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٢/٣.

(٣) الواقدي، المغازي: ٩٨٥/٣.

(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٤/٧.

(٥) الواقدي، المغازي: ٧٧٧-٧٧٨، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٢/٢.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٣/٢.

(٧) الواقدي، المغازي: ٧٩٧/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٣/٢.

(٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨٣/٤.

(٩) أحمد بن حنبل، المسند: ١٥٧/١٧-١٥٨ ح ٢٣٧٦٦، وقال محققه إسناده صحيح، البيهقي، السنن الكبرى: ١٥٥/٩.

(١٠) البيهقي، دلائل النبوة: ٢٣٥/٤.

(١١) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٣٥/٣، ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢٢٠/٢، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٥٨/٢،
الذهبي، تاريخ الإسلام (المغازي): ٥٢٠، الصالح، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ١٩٠/٦.

(١٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٣٩.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٣٩/٣، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٠/١.

(١٤) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٠/١.

(١٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٨٦-٣٨٧، ٢١/٣.

(١٦) المصدر السابق: ١٧٦/٣.

(١٧) نفسه: ٢٠٩/٣.

(١٨) الواقدي، المغازي: ٨٧٠/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٤٦-١٤٧.

المشلل: ثنية أسفل قديد من الشمال (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ٢٧٥)، وحة المشلل تراها سوداء عند قرية

قيس بن سعد رضي الله عنه

صاحب الشرطة عند النبي ﷺ (١)، قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي (٢)، كان أحد الفضلاء، ومن دهاة العرب، ذا رأي ومكيدة ونجدة والبسالة والسخاء والكرم (٣)، سيد الخزرج وابن سيدهم (٤)، وقد دفعه أبوه للرسول ﷺ ليخدمه (٥)، فكان صاحب لواء النبي في بعض مغازيه (٦)، فكان يحمل لواء الخزرج من الأنصار (٧)، وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ (٨)، وكان في سرية الخبط التي قادها أبو عبيدة عامر بن الجراح، وعندما جاع الناس ذبح لهم قيس الجزور، فمزال يذبح حتى نهي (٩)، وحمل راية كتيبة الأنصار في فتح مكة (١٠)، عاش حتى زمن معاوية رضي الله عنه وتوفي في آخر خلافته (١١)، سنة ٥٩ من الهجرة (١٢).
بعث رسول الله ﷺ قيس بن سعد في أربعمائة من المسلمين بعد رجوعه من الجعرانة سنة ثمان إلى صُداء (١٣) ناحية اليمن، ولكن سرعان ما ردهم وكانوا معسكرين بقناة (١٤).

قطبة بن عامر رضي الله عنه

أحد رماة رسول الله ﷺ (١٥)، قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري الخزرجي (١٦)، كان في الأنصار الستة الذين التقوا برسول الله ﷺ عند العقبة وعرض عليهم الإسلام فأسلموا وعادوا إلى المدينة يدعون قومهم للإسلام (١٧)، وشهد بيعة العقبة الأولى (١٨)، كما شهد بيعة العقبة الثانية (١٩)، وشهد بدرًا والمشاهد كلها

صعبر بين رابع والقضيمة (موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، <http://sirah.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=289&p=%C7%E1%E3%D4%E1%E1>).

- (١) صحيح البخاري، في الأحكام، باب الحاكم يحكم بالقتل: ١٩٢/١٣ ح ٧١٥٥.
- (٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٦٥.
- (٣) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٩٧/٢.
- (٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠٢/٣، ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ١٨٠/٦.
- (٥) أحمد بن حنبل، المسند: ١٩٧/١٢ ح ١٥٤١٩ وقال محققه: إسناده صحيح، ابن أبي شيبة، المصنف: ٣٠٥/١ ح ١٩٢٤.
- (٦) صحيح البخاري، في الجهاد والسير، باب ما قيل في لواء النبي ﷺ: ١٧٨/٦ ح ٢٩٧٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠٢/٣ - ١٠٤.
- (٧) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ١٨٠/٦.
- (٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٦٠/٥ - ٣٦١.
- (٩) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة سيف البحر: ٨٤٧/٧ - ٨٤٨ ح ٤٣٦١.
- (١٠) البيهقي، دلائل النبوة: ٣٣/٥.
- (١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١٢/٣.
- (١٢) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٢٦/٤.
- (١٣) قبيلة كبيرة من قبائل كهلان بن سبأ القحطانية (ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٤١٣).
- (١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٢٦/١، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: ٦٦٤/٣، الصالح، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ٢١١/٦، وقد وردت الإشارة إلى هذه السرية عند البيهقي دون تفصيل (دلائل النبوة: ٢٧٠/٥).
- (١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٧٨/٣.
- (١٦) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٠٩/٢.
- (١٧) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣١١/١ - ٣١٢، الحاكم، المستدرک على الصحيحين: ٢٢٥/٣.
- (١٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣١٣/١.

مع رسول الله ﷺ^(٢)، وجرح يوم أحد تسع جراحات^(٣)، وكان حامل راية بني سلمة يوم الفتح^(٤)، وكانت وفاته في خلافة عثمان رضي الله عنه^(٥)، وقيل في خلافة عمر رضي الله عنه^(٦).
بعثه الرسول ﷺ في شهر صفر من سنة تسع من الهجرة^(٧)، في عشرين رجلا إلى حي من خثعم^(٨)، جهة تبالة^(٩).

(١) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٠٦/٤.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٨/٥.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٧٩/٣.

(٤) الواقدي، المغازي: ٨٠٠/٢.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٠٩/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٠٦/٤.

(٦) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣٨/٥.

(٧) الواقدي، المغازي: ٩٨١/٣.

(٨) الحاكم، المستدرک على الصحيحين: ٢٢٥/٣.

خثعم: بطن من أثمار القحطانية (القلقشندي، نهایة الأرب في معرفة أنساب العرب: ٢٢٧).

(٩) الواقدي، المغازي: ٧٥٤/٢، ٩٨١/٣.

تبالة: واد ذي قرى ومياه ونخل، يقع جنوب شرقي الطائف على مسافة مائتي كيل في تهامة عسير. (محمد شراب: المعالم الأثرية في السنة والسير: ٦٩).

المبحث الثالث

القادة من القبائل المختلفة الأخرى والسرية أو البعث التي قادوها

عبدالله بن جحش رضي الله عنه

من قادة السرايا عبدالله بن جحش بن رباب من بني أسد بن خزيمه، أمه أميمة بنت عبدالمطلب وهو حليف لبني عبد شمس^(١)، من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم^(٢)، وهاجر إلى الحبيشة^(٣)، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة فكان ثالث من هاجر إليها^(٤)، وشهد بدرًا وأستشهد في أحد ودفن هو وحزمة رضي الله عنه في قبر واحد^(٥).

كانت سرية عبدالله بن جحش رضي الله عنه في رجب من السنة الثانية للهجرة ومعه ثمانية من المهاجرين جهة نخلة بين مكة والطائف لرصد قريش واستطلع خبرهم، ولما وصل عبدالله بمن معه إلى نخلة وجد قافلة لقريش تحمل ذبيبا وأدما وتجارة لقريش، فنتشوروا في الهجوم عليهم حيث كانوا في آخر يوم من رجب (شهر حرام) من السنة الثانية للهجرة، ولو انتظروا إلى الغد ستدخل القافلة في الحرم، ثم استقر الأمر على مهاجمة القافلة، وكانت النتيجة سلب العير وأسر اثنين وأتوا به المدينة^(٦).

وكان من نتائج هذه السرية أنها أثرت في معنويات قريش لأنها توجهت إلى طريق التجارة الثاني بين مكة واليمن، ويعني ذلك امتداد الحصار الاقتصادي لها إلى الجنوب^(٧).

زيد بن حارثة رضي الله عنه

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة بن شرحبيل القضاعي التغلبي الكلبي^(٨)، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه^(٩)، أول من أسلم من الموالى^(١٠)، وكانت العلاقة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين زيد بن حارثة كعلاقة الأب بأبيه لذلك لم يتردد الرسول صلى الله عليه وسلم في تبنيه وذلك قبل نزول الوحي عليه فكان يدعى زيد بن محمد^(١١)، ورغم نزول الوحي بأن يدعى الشخص لأبيه^(١٢) استمرت العلاقة كما هي ويتجلى ذلك في موقف زيد من دعوة أخيه له بأن ينطلق معه، فقد جاء جَبَلُهُ بِنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: هُوَ ذَا، فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ. فَقَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا أُخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا^(١٣)،

(١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٢/٢، وعنده رثام بدل رباب، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٩١-١٩٢.

١٩٢.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة: ٩٠/٣.

(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣١/٤.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٢/١.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٢/٢، ٤٣.

(٦) الواقدي، المغازي: ١٣/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٠/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢-٤٤٩، البيهقي، دلائل

دلائل النبوة: ١٤/٣، الصالح، سبل الهدى والرشاد: ١٦/١.

(٧) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٤٧/٢، محمود شيت خطاب، قادة النبي صلى الله عليه وسلم: ٩٤.

(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٩/٢، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٤٧٨-٤٧٩.

(٩) الحاكم، المستدرک على الصحيحين: ٢٧٣/٣-٢٧٤.

(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٧٩/١.

(١١) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب دعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله: ٥١٨/٨.

(١٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: ٤٦٦/٣.

(١٣) سنن الترمذي، باب مناقب زيد بن حارثة: ٨٦١ ح ٣٨١٥ وحسنه الألباني، الحاكم، المستدرک على الصحيحين: ٢١٤/٣.

وصححه ووافقه الذهبي.

وهو الوحيد من الصحابة ذكر اسمه في القرآن^(١).
شهد زيد بدرًا والمشاهد مع رسول الله ﷺ حتى قتل^(٢)، وولاه الرسول ﷺ قيادة عدة سرايا، وقد ذكر الواقدي أنه قاد سبع سرايا^(٣)، وورد عن سلمة بن الأكوع أن زيد كان يؤمر عليهم^(٤)، وورد عن عائشة (رضي الله عنها): ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم^(٥)، وفي هذا دلالة على شدة ثقة الرسول ﷺ في مولاة، وأهلية زيد بن حارثة ﷺ في تولي قيادة السرايا، كما ذكر ذلك الرسول ﷺ^(٦).
فكانت أول سرية قادها زيد بن حارثة ﷺ إلى القردة جهة نجد، في جمادى الآخرة من السنة الثالثة للهجرة، وكانت هذه السرية موجهة لتجارة قريش التي غيرت طريقها من الساحل إلى طريق العراق^(٧).

وفي سنة ست في ربيع الآخر كانت سرية زيد بن حارثة ﷺ إلى بني سليم بالجموم^(٨).
ثم كانت سرية أخرى قادها في شهر جمادى الأولى إلى الطرف إلى بني ثعلبة^(٩)، وجعلها الواقدي في جمادى الآخرة^(١٠).

ثم في جمادى الأولى أيضا إلى العيص فأغاروا على قافلة تجارية لقريش يقودها أبو العاص زوج زينب بنت الرسول ﷺ وكان لازال على الشرك^(١١).
وفي جمادى الآخرة سرية إلى جسمى وكانت هذه السرية إلى من قطع الطريق على دحية الكلبي (رسول رسول الله ﷺ إلى قيصر) من جذام^(١٢).
وسرية إلى مدين ولكن لم يعرف تاريخها^(١٣)، ولكن الصالحي وضعها ضمن سرايا شهر شعبان سنة ست من الهجرة^(١٤).
في رمضان إلى أم قرفة بوادي القرى^(١٥).

وأخيرا سرية مؤته أو غزوة مؤته كما يصفها بعض الأخباريين والمؤرخين والتي كانت في جمادى الأولى سنة ثمان، وكان أول قائد لها، وأصيب في هذه السرية^(١٦).

-
- (١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/١.
(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٩٦/٢.
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٥/٣.
(٤) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد: ٧٣٦/٧ ح ٤٢٧٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢٥/١.
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٦/٣.
(٦) صحيح البخاري، كتاب مناقب الصحابة، باب مناقب زيد بن حارثة: ١٢٢/٧.
(٧) الواقدي، المغازي: ٣٦/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٩/٣.
(٨) البيهقي، دلائل النبوة: ٦٧/٤.
(٩) المصدر السابق: ٦٧/٤.
(١٠) المغازي: ٥٥٥/٢.
(١١) الواقدي، المغازي: ٥٥٣/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٦٧/٤.
(١٢) المغازي: ٥٥٥/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٢/٤.
(١٣) هشام السيرة النبوية: ٤٨٩/٤، سنن سعيد بن منصور: ٢٤٨/٢ ح ٢٦٦١.
(١٤) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ: ٩٦/٦.
(١٥) الواقدي، المغازي: ٥٦٤/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٦/٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٠/٢.
(١٦) الواقدي، المغازي: ٧٥٥/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٨٨/٤، ٢٩٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٨/٢-١٢٩.

وقد قتل ﷺ برماح الأعداء^(١).

عبدالله بن أنيس الجهني ﷺ

حليف بني سلمة من الأنصار، عبدالله بن أنيس بن أسعد من ولد البرك من قضاة^(٢)، ودخل البرك في في جهينة^(٣)، شهد بيعة العقبة الثانية^(٤)، وكان من نفر الذين كسروا أصنام بني سلمة^(٥)، وشهد أحد وما بعدها من المشاهد^(٦)، كما كان في سرية عبدالله بن رواحة التي توجهت لقتل اليسير بن رزام، وهو الذي حمله على بعيه ولما لمس غدره قتله^(٧)، وفي العصر الراشدي دخل مصر وخرج إلى إفريقية ومات بالشام بالشام سنة أربع وخمسين^(٨).

كان سرية وحده إلى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي^(٩)، الذي كان يجمع الناس لغزو المدينة، وكانت في في المحرم من السنة الرابعة فتوجه إليه في عرنه وقتله^(١٠).

مرثد بن أبي مرثد ﷺ

هو مرثد بن أبي مرثد كنان بن حصن من قيس غيلان المضري الغنوي^(١١)، كان هو وأبوه حليفين لحمزة بن عبدالمطلب ﷺ^(١٢)، أسلم هو وأبوه وهاجر إلى المدينة^(١٣)، وشارك في أول سرية أرسلها الرسول ﷺ بقيادة حمزة بن عبدالمطلب^(١٤)، وشارك في غزوة بدر حيث كان مع الرسول ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ يتعاقبون على بعيه^(١٥)، وكان مرثد له فرس في بدر يسمى السبل^(١٦)، كما شهد أحدا^(١٧).

(١) الواقدي، المغازي: ٧٦١/٢، ابن هشام السيرة النبوية: ٢٩٢/٤،

(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٤٥٢.

(٣) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٤/٢.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٣٦/٢.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٥٢٢/٢.

(٦) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٥/٢، المزني، تهذيب الكمال: ٣١٤/١٤.

(٧) الواقدي، المغازي: ٥٦٦-٥٦٧/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٧/٤، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٢٥/٤.

(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤/١٤.

(٩) اختلف في اسمه، انظر: بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ١٥٤.

(١٠) الواقدي، المغازي: ٥٣١/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٠/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٣٥/٤، الصالح، سبيل الهدى

والرشاد: ٣٦/٦

(١١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٢٤٧.

(١٢) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٨١/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٠٥/٧.

(١٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٩/١.

(١٤) الواقدي، المغازي: ٩/١.

(١٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٥٦/٢، وقد ورد في مسند أحمد بسند صحيح (٧٧/٤)، ١٠٢، ١١٥ ح ٣٠٠١، ٣٩٦٥،

٤٠٠٩ ذكر أبي لبابة، ويجمع بينهما بأن أبا لبابة كان قبل رده إلى المدينة أميرا، ثم كان ثمامة بن أبي ثمامة، ومما يرجح ذلك أن

ثمامة كان له فرس، فأريد إراحته من الركوب بعد قطع مسافة إلى بدر فشارك النبي ﷺ وعلي ﷺ في بعيهما.

(١٦) الواقدي، المغازي: ٢٧/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٥٠٠/٢.

(١٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٨/٣، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٨١/٢.

وبعثة رسول الله ﷺ في شهر صفر سنة أربع^(١) أميرا على عدد لا يتجاوزون العشرة من الصحابة^(٢)، وكان هدفها استطلاعي لمعرفة خبر قريش في مكة^(٣)، أو دعوي^(٤)، وقد غدر بها في الرجيع ماء لهذيل بين بين مكة وعسفان، وقتل مرثد في تلك السرية^(٥).

عكاشة بن محصن

هو عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدي^(٦)، فهو من بني أسد من خزيمة^(٧)، حليف لبني أمية^(٨)، من من السابقين إلى الإسلام^(٩)، وهو أحد السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب^(١٠)، وهاجر إلى المدينة^(١١)، وشارك في سرية عبدالله بن جحش^(١٢)، شهد غزوة بدر وكان يقاتل بسيفه حتى انقطع في يده، فأتاه رسول الله ﷺ فأعطاه جزلا من حطب، فتحول في يد عكاشة سيفا قاتل به^(١٣)، كما شارك النبي ﷺ في غزواته^(١٤)، وبعد وفاة الرسول ﷺ شارك في حروب الردة التي وقعت في خلافة أبي بكر ﷺ واستشهد على يد طليحة بن خويلد^(١٥)، في معركة بزاخة سنة ١٢هـ^(١٦).

كانت أول سرية قادها في شهر ربيع الأول سنة ست إلى غمر مرزوق^(١٧).
وسرية أخرى في ربيع الآخر سنة تسع إلى الجنب أرض عذرة وبلي من قضاة^(١٨).

(١) الواقدي، المغازي: ٣٥٤/١.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ١١٥/٣-١١٦، وقد في رواية البخاري (٥٢٥/٧) مايوهم أن أميرها عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأفلح الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب، ولكن ابن كثير رجح قول ابن إسحاق بأن أميرها مرثد بن أبي مرثد (السيرة النبوية: ١٢٣/٣-١٢٤).

(٣) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة الرجيع: ٥٢٥/٧، الواقدي، المغازي: ٣٥٤/١.

(٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ١١٥/٣، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٠/٣ عن موسى بن عقبة، بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٢٢٨.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ١١٦/٣، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٠/٣.

(٦) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٣/٢.

(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٩٠.

(٨) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٣/٢.

(٩) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٣/٢.

(١٠) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب من لم يرق: ٢٩٨/١٠.

(١١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٣/٢.

(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢.

(١٣) الواقدي، المغازي: ٩٤/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٥/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٧٧/٣، وقال محققه: إسناده ضعيف.

(١٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٧٣/٢.

(١٥) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٤٠/٤.

(١٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٢/٣.

(١٧) الواقدي، المغازي: ٥٥٠/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٦٧/٤.

وغمر مرزوق أو الغمر يقع على جادة الطريق بين المدينة وفيد ويقع قرب قرية (أشبرية الحمراء) وهو ماء لبني أسد (عبدالله محمد الشايح، طريق الأخرجة من فيد إلى المدينة المنورة: ٨٠-٨٢).

(١٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٦٤/٢، الصالح، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ٢٢٠/٦.

عمرو بن أمية الضمري

أحد شجعان العرب ورجالها نجدةً وجرأة^(١)، عمرو بن أمية الضمري الكناني^(٢)، أسلم بعد انصراف انصراف جيش المشركين من أحد^(٣)، وكان في جيش المشركين في غزوتي بدر وأحد^(٤)، كان أول مشهد شهده عمرو بن أمية مسلماً بئر معونة، فأسرته بنو عامر بن صعصعة من هوازن يومئذ فقال له عامر بن الطفيل: إنه قد كان علي أمي نسمةً فأنت حرٌّ عنها، وجزَّ ناصيتهً وقدم المدينة فأخبر رسول الله بقتل من قُتل من أصحابه ببئر معونة^(٥)، ولما دنا عمرو من المدينة منصرفاً من بئر معونة لقي رجلين من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، فقاتلها ثم قتلها، وقد كان لهما من رسول الله ﷺ أمان فواداهم رسول الله ﷺ^(٦)، وكان الرسول ﷺ يبعثه في أموره^(٧)، وقد بعثه رسول الله ﷺ إلى النجاشي ليزوجه أم حبيبة بنت أبي أبي سفيان ☺ بعد وفاة زوجها عبيدالله بن جحش في الحبشة^(٨)، كما بعثه مرة أخرى ليعيد مهاجري الحبشة إلى المدينة^(٩)، كما بعثه للنجاشي يدعو إلى الإسلام وهو غير الأول^(١٠)، وبعثه إلى مسيلمة الكذاب يدعو إلى الإسلام^(١١)، كما شهد مع النبي ﷺ فتح الطائف^(١٢)، كما كان في سرية خالد بن الوليد إلى دومة الجندل^(١٣)، وبعثه رسول الله ﷺ مع عمرو بن الفعواء الخزاعي لإيصال مال إلى أبي سفيان ﷺ بعد فتح مكة ليوزعه على قريش^(١٤).

توفي عمرو بن أمية الضمري في المدينة المنورة قبل سنة ٦٠ في خلافة معاوية بن أبي سفيان^(١٥). بعثه رسول الله ﷺ سرية مع رجل من الأنصار لقتل أبي سفيان بن حرب^(١٦)، وفي هذه السرية أو غيرها قام عمرو بإنزال خبيب بن عدي من خشبته التي صلب فيها وكان أرسل وحده عيناً على قريش^(١٧)، ورجح أحد الباحثين أنها حادثة واحدة^(١٨)، وعلى هذا تكون الحادثة في السنة الرابعة من الهجرة عقب حادثة

(١) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦٩١/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٩٦/٤.

(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٨٥، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٣/٢.

(٣) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٣/٢.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٤٨/٤.

(٥) الواقدي، المغازي: ٣٤٨-٣٤٩، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٣/٢.

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٢٨/٣.

(٧) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٣/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦٩١/٣.

(٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٦٤/١.

(٩) أحمد بن حنبل، المسند: ٤٩١/١٣ ح ١٧٧٠٥.

(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٦٩/٤، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: ١٢٠/١.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٧٣/١.

(١٢) الواقدي، المغازي: ٩٢٥-٩٢٦.

(١٣) المصدر السابق: ١٠٢٦/٣.

(١٤) أحمد بن حنبل، المسند: ٣٢٤/١٦ ح ٢٢٣٩١ وقال محققه إسناده حسن.

(١٥) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٩٦/٤.

(١٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨٨/٤، الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٥٤٢/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٤/٣.

(١٧) أحمد بن حنبل، المسند: ٣١٨/١٣ ح ١٧١٨٦ وقال محققه إسناده ضعيف.

(١٨) بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ١٦٤-١٦٧.

الرجيع^(١).

غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه

غالب بن عبد الله بن مسعر الكناني الليثي^(٢)، لم تذكر لنا المصادر عن إسلامه، ولكنها أشارت إلى أنه قاد عدة سرايا كما سيأتي، وقد ذكر أن الرسول ﷺ أرسله في مقدمة جيشه في فتح مكة ليسهل له الطريق ويكون له عينا^(٣)، وشهد القادسية^(٤)، توفي بعد سنة ٤٨ من الهجرة لأنه ورد أنه ولي في هذه السنة خرسان خرسان من قبل زياد بن أبيه زمن معاوية بن أبي سفيان^(٥).

أرسله الرسول ﷺ على رأس سرية من مائة وثلاثين رجلا وكان دليلهم يسار مولى الرسول ﷺ في رمضان سنة سبع إلى بني عوان وبني عبد بن ثعلبة في الميعة^(٦).

ثم سرية أخرى في صفر سنة ثمان إلى بني الملوح بكديد^(٧) وكانوا بضع عشر رجلا^(٨).
ثم سرية ثالثة إلى مصاب بشير بن سعد بفدك^(٩) في صفر سنة ثمان^(١٠).

عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه

هو عبدالله بن سلامة بن عمير الأسلمي^(١١)، له ولأبيه صحبة، أول مشاهده الحديبية ثم خيبر^(١٢)، وشهد مع أبي قتادة سريته إلى أضم^(١٣)، وكان مع خالد بن الوليد في سريته إلى بني جذيمة بعد فتح مكة^(١٤)،

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٨٨، الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٢/٥٤٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٣/٢٦٤.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٢٨٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/٢٤٢.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير: ٧/٩٩.

(٤) الطبري: تاريخ الأمم والملوك: ٣/٤٩٤.

(٥) الطبري: تاريخ الأمم والملوك: ٥/٢٣١، ابن حبان، الثقات: ٣/٣٢٧، وذكر باسم غالب بن فضالة، ولكن ابن حجر أكد أنه أنه غالب بن عبدالله (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥/٢٤٣).

(٦) الواقدي، المغازي: ٢/١٢٦، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١١٩.

والميعة: موضع بناحية نجد وراء بطن نخل جهة الحناكية (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ٢٨٣، ٢٨٧).

(٧) كديد: يعرف اليوم باسم الحمض بين عسفان وخليص على مسافة ٩٠ كيلا من مكة على طريق المدينة (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ٢٣١).

(٨) أحمد بن حنبل، المسند: ١٢/٣٤١ ح ١٥٧٨٨، وقال محققه إسناده حسن، الواقدي، المغازي: ٢/١٥٠، ١٥٢، ابن هشام، هشام، السيرة النبوية: ٤/٤٧٠-٤٧١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٢٤.

(٩) فدك: تقع شرق خيبر وتسمى اليوم الحائط وهي بلدة عامرة (محمد شراب: المعالم الأثرية: ٢١٥).

(١٠) الواقدي، المغازي: ٢/٧٢٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢/١٢٦، البيهقي، دلائل النبوة: ٤/٢٢٦-٢٢٧، وانظر صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد: ٧/٧٣٥ ح ٤٢٦٩.

(١١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٢٤١، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٨.

(١٢) الواقدي، المغازي: ٢/٦٣٤-٦٣٥، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٨.

(١٣) أحمد بن حنبل، المسند: ١٧/١٥٧-١٥٨ ح ٢٣٧٦٦، وقال محققه إسناده صحيح، الواقدي، المغازي: ٢/٧٩٧.

(١٤) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤/٣٣٦.

وبعثه الرسول ﷺ عينا على هوازن يوم حنين^(١)، توفي سنة ٥٧١هـ^(٢). وأرسله الرسول ﷺ على سرية إلى الغابة عندما بلغه أن رجلا من جشم يجمع جمعا في الغابة^(٣)، أما توقيتها، فقد أشار البيهقي إلى أنها كانت قبل فتح مكة^(٤)، ووافقه ابن سيد الناس^(٥)، وذكرها محمد حبيب والذهبي وابن القيم وابن كثير في سرايا السنة السابعة^(٦)، أما الطبري فجعلها في حوادث سنة ثمان^(٧)، ووافقه الصالحي^(٨)

الأخزم بن أبي العوجاء السلمى ﷺ لم تسعفا المصادر بأي معلومات عنه سوى أن اسمه الأخزم بن أبي العوجاء السلمى^(٩)، بل إن الذين رووا أخبار السرية لم يذكروا اسمه الأخزم، أما عن سرية فكانت في ذي الحجة سنة سبع في خمسين رجلا إلى بني سليم^(١٠)، ويظهر أن هذه السرية كانت ذات طابع دعوي^(١١)، ولكنها انتهت بالمواجهة ومقتل معظم أفراد السرية ونجاة ابن أبي العوجاء وقدمه المدينة مصابا في رواية الواقدي^(١٢)، أما موسى بن عقبة فذكر أنه قتل وأصحابه^(١٣)، وقد رجح أحد الباحثين مقتله^(١٤)، وفي رأيي أن يجمع بين الروايتين بأنه أصيب في الغزوة وعاد إلى المدينة في أول صفر سنة ثمان^(١٥)، ولكن إصابته كانت بليغة فمات منها.

شجاع بن وهب الأسدي ﷺ شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدي حليف لبني عبدشمس^(١٦)، من السابقين الأولين للإسلام^(١٧)، وهاجر

(١) المصدر السابق: ٣٤١/٤.

(٢) الحاكم، المستدرک على الصحيحين: ٥٧٢/٣، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٧/٢.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨٥/٤، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٣٣/٤، وحسن محققه إسنادها.

الغابة: تقع جهة الشمال الغربي من المدينة وعلى مسافة ستة أكيال، والخليل من الغابة (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ٢٠٧).

(٤) البيهقي، دلائل النبوة: ٣٥٦/٥.

(٥) ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢٢١/٢.

(٦) محمد بن حبيب، المحرر: ١٢٣، الذهبي، تاريخ الإسلام (المغازي): ٤٥٢، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد: ٣٦٤/٣، ٣٦٤/٣، السيرة النبوية: ٤٠١/٣.

(٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٣٤/٣.

(٨) الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: ١٨٥/٦.

(٩) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩١/١.

(١٠) الواقدي، المغازي: ٧٤١/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٣/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦١/٤.

(١١) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٤٠٣.

(١٢) الواقدي، المغازي: ٧٤١/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٣/٢.

(١٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٢/٤، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦١/٤، محمد العواجي، مرويات الإمام الزهري: ٦٧٦/٢، وقد حسن إسنادها إلى الزهري (٣٨٦/١).

(١٤) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٤٠٣.

(١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٣/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦١/٤.

(١٦) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٨٩/١.

(١٧) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٥٦/٣.

إلى الحبشة الهجرة الثانية، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها^(١)، وكان في سرية عكاشة بن محصن إلى الغمر^(٢)، وبعثه الرسول ﷺ إلى الحارث بن شمر الغساني^(٣)، واستشهد يوم اليمامة في حركة الردة سنة ١١هـ^(٤).

أمره الرسول ﷺ على سرية من أربعة وعشرين رجلاً إلى جمع من هوازن بالسي^(٥) من أرض بني عامر في شهر ربيع الأول من العام الثامن^(٦).

كعب بن عمير الغفاري

كعب بن عمير الغفاري^(٧)، لم تفدنا المصادر بأي معلومات عنه سوى أنه من كبار الصحابة^(٨)، وخبر السرية التي قادها، وكانت في ربيع الأول سنة ثمان^(٩)، بعثه الرسول ﷺ في خمسة عشر رجلاً إلى ذات أطلاح^(١٠)، وكانت هذه السرية دعوية وموجهة لقبيلة قضاة^(١١)، فأصيب كعب ومن معه^(١٢)، وبقي فيهم جريح انتظر حتى جن الليل تحامل على نفسه وجاء رسول الله ﷺ فأخبره^(١٣)، ولكن ابن حجر نقل عن ابن سعد أشار إلى أن الجريح هو كعب^(١٤)، ولكن الراجح أنه استشهد في هذه السرية^(١٥).

(١) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الأصحاب: ٣٥٢/٢.

(٢) الواقدي، المغازي: ٥٥٠/٢.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٦٩/٤، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٦١/١.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٤/٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٥٦/٣.

(٥) ورد عند الواقدي أن إلسي من ناحية ركية في أرض بني عامر (المغازي: ٧٥٣/٢)، وقال ياقوت: ما بين ذات عرق إلى وجرة ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة (معجم البلدان: ٣٠١/٣)، وذكر أيضاً أن ركية تقع بين مكة والطائف وهي واد من أودية الطائف وهي أرض بني عامر (معجم البلدان: ٦٣/٣)، وذكر السهمودي أنها على خمس ليال من المدينة من وراء المعدن (وفاء الوفا: ١٢٤٠/٤).

(٦) الواقدي، المغازي: ٧٥٣/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٧/٢، البيهقي، دلائل النبوة: ٢٦٩/٤.

(٧) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٨/٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥.

(٨) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٨/٢.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٧/٢، الصالح، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ﷺ: ١٤٢/٦.

(١٠) الواقدي، المغازي: ٧٥٢/٢، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٧/٢،

وذاًت أطلاح، وصفته رواية ابن اسحاق والواقدي بأنها في أرض الشام (ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٩/٤)، ورواية موسى ابن عقبة التي نقلها ابن حجر: من البلقاء (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥)، أما ياقوت الحموي فقال أنها من وراء ذات القرى إلى المدينة (معجم البلدان: ٢١٨/١) ورحم محمد شراب أن الموضع في وادي العربة في فلسطين ويسم وادي أطلاح (المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ٣٠).

(١١) الواقدي، المغازي: ٧٥٢/٢، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣١٨/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٨٥/٤.

(١٢) الواقدي، المغازي: ٧٥٢/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٩/٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥.

(١٣) الواقدي، المغازي: ٧٥٢/٢.

(١٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥.

(١٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٩/٤، محمد بن حبيب، الخبر: ١٢٠، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٤/٥.

حمزة بن عمرو الأسلمي ؓ

حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي^(١)، يعد في أهل الحجاز^(٢)، ومن الكرامات التي كانت له أن أصابعه أضيئت في ليلة ظلمة وكانوا في سفر مع رسول الله ﷺ^(٣)، وقيل أن ذلك كان في غزوة تبوك^(٤)، وهو الذي بشر كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن، فنزع سعد ثوبين كانت عليه فكساهما إياه^(٥)، توفي سنة واحد وستون من الهجرة^(٦).

أرسل رسول الله ﷺ بعثا لقتل رجلين^(٧)، وكان حمزة بن عمرو أمير السرية^(٨)، وكانت على الأرجح الأرجح بعد فتح مكة^(٩)، ويظهر أنها كانت في شوال سنة ثمان من الهجرة.

أبو عامر الأشعري ؓ

عبيد بن سليم بن حضار أبو عامر الأشعري عم أبو موسى الأشعري^(١٠)، من كبار الصحابة^(١١)، أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة^(١٢)، ويظهر أنه كان في سفينة الأشعريين التي اتجهت من اليمن للحبشة^(١٣)، وكان قدومه مع مهاجري الحبشة بعد فتح خيبر^(١٤)، وشهد فتح مكة وحنينا^(١٥).

بعد أن فرغ الرسول ﷺ من غزوة حنين، بعث أبا عامر في سرية إلى أوطاس^(١٦)، وكانت بعض فلول الفارين من حنين توجهت إليها وعسكروا بها^(١٧)، وكان مقتل أبي عامر في هذه السرية، ولما بلغ ذلك رسول الله ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَنَوَّضًا ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ" وقال أيضا: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ

(١) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٣٢/١، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٣٣/٧.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٢/١، واسم أبيه عنده عمر بدون واو.

(٣) البخاري، التاريخ الكبير: ٤٦/٣، ت ١٧٣، الطبراني، المعجم الكبير: ١٥٩/٣ ح ٢٩٩١، الهيثمي، مجمع الزوائد: ٩٤١١، وقال: رجاله ثقات وفي كثير بن زيد اختلاف.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣١٥/٤.

(٥) المصدر السابق: ٣١٥/٤، ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٩١١/٧، وقد نصت رواية البخاري أنه من أسلم أسلم بدون ذكر الاسم (صحيح البخاري، في المغازي، باب حديث كعب: ٩٠٢/٧ ح ٤٤١٨).

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣١٥/٤، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٦٢/١.

(٧) صحيح البخاري، في الجهاد والسير، باب لا يعذب بعذاب الله: ٢١٠/٦ ح ٢٠١٦.

(٨) الألباني، صحيح سنن أبي داود، في الجهاد، باب كراهية حرق العدو: ١٤٥/٢ ح ٢٦٧٣ وصححه، وصححه ابن حجر في فتح الباري (٢١١/٦)، أحمد بن حنبل، المسند: ٤٢٤/١٢ ح ١٥٩٧٦ وقال محققه: إسناده صحيح.

(٩) بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ٢١٢.

(١٠) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٤٢/٣.

(١١) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٨٦/٥.

(١٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢١٠/٧.

(١٣) صحيح البخاري، في مناقب الصحابة باب هجرة الحبشة: ٢٦٥-٢٦٦/٧ ح ٣٨٧٦.

(١٤) الحاكم، المستدرک على الصحيحين: ٤٦٤-٤٦٥/٣، البيهقي، دلائل النبوة: ١٨٩/٤.

(١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٥٧/٤.

(١٦) صحيح البخاري، في المغازي باب غزوة أوطاس: ٧٩٦/٧ ح ٤٣٢٣.

أوطاس: وادي من أودية هوازن (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ٤٠)

(١٧) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٥١/٤.

الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ" (١).

الطفيل بن عمرو ؓ

الطفيل بن عمرو بن طريف الأزدي الدوسي (٢)، كان سيدا مطاعا من أشرف العرب (٣)، أسلم وصدق وصدق النبي ﷺ وهو في مكة (٤)، وعرض عليه أن يأتي أرض دوس فيتحصن بها (٥)، ثم رجع إلى قومه فدعاهم إلى الإسلام فأبأوا عليه، فعاد إلى مكة يخبر النبي ﷺ بموقف دوس ويطلب منه أن يدعو عليهم (٦)، عليهم (٦)، فدعا لهم الرسول ﷺ بالهداية (٧)، وبقي بها حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ومضى بدر وأحد والخندق، ثم قدم على النبي ﷺ مع من أسلم من قومه بخيبر (٨)، ولأزم رسول الله ﷺ حتى توفي (٩)، وشارك في حروب الردة واستشهد يوم اليمامة (١٠).

بعد غزوة حنين وتوجه النبي ﷺ إلى الطائف بعث الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين (١١)، وهو صنم عمرو بن حمة الدوسي، في شوال سنة ثمان (١٢) ليحرقه (١٣).

عبيدة بن حصن ؓ

عبيدة بن حصن بن حذيفة الغطفاني الفزاري (١٤)، كان قائد بني فزارة من غطفان في غزوة الخندق مع قريش (١٥)، وأراد الرسول ﷺ أن يعطيه ثلث ثمار المدينة على أن يرجع بمن معه عن المدينة، ولكن بعد مشورة الرسول ﷺ لسادة الأنصار لم يتم الصلح (١٦)، وفي السنة السادسة قبل صلح الحديبية أغار عبيدة في خيل من غطفان على لقاح للرسول ﷺ بالغابة، وكان من نتائج تلك الإغارة غزو ذي قرد (١٧)، أسلم قبل الفتح، وشهد فتح مكة وحنيئا والطائف (١٨)، الثابت أنه عاش إلى زمن خلافة عمر ؓ (١)، وورد أنه عاش إلى

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٥١/٤.

(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٣٨٢.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/١.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٨/٢.

(٥) صحيح مسلم، في الإيمان، باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر: ١٠٨/١ ح ١١٦، أحمد بن حنبل، المسند: ١٤/١٢

ح ١٤٩٢٢، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٢٤/٣.

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٦٥-٢٦٦.

(٧) صحيح البخاري، في المغازي، باب قصة دوس والطفيل: ٨٨١/٧ ح ٤٣٩٢.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٣٩/٤.

(٩) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤٦٢/٢.

(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٦٦/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٤٠/٤، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب:

٢٠/٢-٢١.

(١١) الواقدي، المغازي: ٩٢٢/٣-٩٢٣.

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٥٧/٢.

(١٣) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٦٦/١.

(١٤) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٢٥٥-٢٥٦.

(١٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ١٥٤/٣.

(١٦) البيهقي، دلائل النبوة: ٣/٣٣٥، وقال محققه إسناده صحيح مرسل.

(١٧) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٠٨/٣.

(١٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٣٩/٤.

إلى زمن خلافة عثمان رضي الله عنه ولكن لم تذكر المصادر تاريخ وفاته^(١)، ولا بد من الإشارة أنه قد يكون عرف عنه بعض الجلافة^(٢)، ولكن هذا أمر طبيعي في الأعراب، كما أنه ورد أنه أرتد عن الإسلام^(٤)، فقد ثبت أنه عاد إلى الإسلام كغيره ممن عاد بعد ارتداده^(٥)، أما ماورد من النصوص عن الرسول صلى الله عليه وسلم في ذمه فيظهر أنها ضعيفة^(٦).

بعد عودة الرسول صلى الله عليه وسلم من الجعرانة إلى المدينة وفي المحرم سنة تسع من الهجرة^(٧)، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن إلى بني تميم ليغير عليهم^(٨)، وأرسل معه خمسين فارساً^(٩).
الضحاك بن سفيان رضي الله عنه

سياف رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١٠)، الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي العامري^(١١)، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم^(١٢)، ويظهر أن إسلامه كان قديماً قبل بئر معونة ولكنه كان يكتنم إسلامه^(١٣)، وكان ينزل بادية المدينة^(١٤)، وذكر أيضاً أنه كان ينزل نجد^(١٥)، وكان سبباً في إسلام قومه^(١٦)، وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه^(١٧)، ويظهر أنه كان من العرب الرحل فينزل نجد تارة وبادية المدينة تارة أخرى^(١٨)، شهد فتح مكة وكان رئيس بني سليم^(١٩)، وكان من الشجعان ويعد بمائة فارس^(٢٠)، وشهد حنيناً ومعه بني سليم^(١)،

(١) صحيح البخاري، في التفسير، باب خذ العفو وأمر بالمعروف: ٢١٩/٨ ح ٤٦٤٢.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٨٠/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣١/٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٤١/٤.

(٣) ورد في مسند الإمام أحمد (٥٢٥/٦ ح ٧١٢١) أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل حسناً أو حسينا، فنهاه عن ذلك، فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم أن من لا يرحم لا يرحم، وذكر المحقق أنه الروايات الأرجح تشير إلى الأقرع بن حابس، وليس عيينة بن حصن.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ٢٥٦/٣، ٢٥٧.

(٥) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٣٩/٤.

(٦) كتب الدكتور محمد لطفي الصباغ مقالة في ذلك يمكن مراجعتها في النت على الموقع التالي:

<http://www.nationalkuwait.com/forum/index.php?threads/88819>.

(٧) الواقدي، المغازي: ٩٧٣/٣-٩٧٤.

(٨) صحيح البخاري، في المغازي، باب قال ابن إسحاق: ٨٥٦/٧.

(٩) الواقدي، المغازي: ٩٧٥/٣.

(١٠) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٧/٣.

(١١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤٢٩/٢.

(١٢) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤٢٩/٢.

(١٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٢/٢.

(١٤) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤٢٩/٢.

(١٥) المزي، تهذيب الكمال: ٢٦١/١٣، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٦/٣.

(١٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣٠٠/١.

(١٧) أحمد بن حنبل، المسند: ٢٩٦/١٢ ح ١٥٦٨٥، المزي، تهذيب الكمال: ٢٦١/١٣.

(١٨) محمود شيت خطاب، قادة النبي صلى الله عليه وسلم: ٥٥٠.

(١٩) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦/٢، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤٢٩/٢.

(٢٠) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٦/٣.

وابن حجر في ترجمته للضحاك بن سفيان السلمي ذكر قصة استشهاده في حروب الردة ورجح أن هذه القصة للكلابي على أساس أنه كان قائد سُلَيْم منذ فتح مكة^(١)، ولكن ما ذكره وهم منه فقد أورد أصحاب السنن وإمام أحمد رواية تؤكد أنه راجع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في إرث الزوجة من دية زوجها، ورجع عمر إلى قوله، وهذا يؤكد أنه كان حياً في خلافة عمر رضي الله عنه^(٢).

أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة تسع^(٤) على جيش إلى القرطاء^(٥).
علقمة بن مجزز رضي الله عنه

الجواد الممداح^(٦) علقمة بن مجزز بن الأعور الكناني المدلجي^(٧)، والده مجزز القائف الذي سر النبي صلى الله عليه وسلم بقيقته^(٨)، توفي في خلافة عمر رضي الله عنه عندما أرسل في جيش إلى الحبشة^(٩)، وكان ذلك سنة ٢٠ من الهجرة^(١٠).

في شهر ربيع الثاني سنة تسع أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى جهة الشيعية أو جدة في ثلاثمائة رجل لمواجهة غزاة من الحبشة فخاض بهم البحر إلى جزيرة وهرب الغزاة^(١١).

جرير بن عبدالله رضي الله عنه

سيد بجيلة^(١٢)، جرير بن عبدالله بن جابر البجلي، وهو الذي جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين^(١٣)، أسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب فقال: "يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ إِلَّا أَنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ"، ثم دخل جرير بن عبدالله، فصار الناس

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٣٤٦/٤.

(٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٨٥/٣، وقد أخذ بقوله محمود شيت خطاب (قادة النبي صلى الله عليه وسلم: ٥٥٦).

(٣) الألباني، صحيح سنن أبي داود: ٢٢٥/٢ ح ٢٩٢٧، سنن الترمذي: ٤٧٦ ح ٢١١٠، سنن ابن ماجه: ٤٥٠ ح ٢٦٤٢، وصححه الألباني، أحمد بن حنبل، المسند: ٢٩٦/١٢ ح ١٥٦٨٥، وصححه محققه إسناده.

(٤) الواقدي، المغازي: ٩٨٢/٣.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٦٢/٢.

القرطاء: قبيلة عربية كانت تزل بناحية ضرية بالبكرات (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ٢٢٤).

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢٩/٧.

(٧) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ١٨٧.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب القائف، ح ٦٧٧١، فتح الباري: ٧٨-٧٩.

(٩) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥٨٤/٣.

(١٠) الطبري، تاريخ الأمم والملوك: ١١٢/٤.

(١١) الواقدي، المغازي: ٩٨٣/٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٦٣/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٩٢/٤، وذكر أنه جهة ذي

قرد لأخذ ثغر أخيه، وقد ورد بعض خبر هذه السرية في كتب الحديث، مثل: صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب سرية

عبدالله بن حذافة ٨٢٠/٧ ح ٤٣٤٠، مسند أحمد بن حنبل: ٢١١/١٠-٢١٢ ح ١١٥٨٢، سنن ابن ماجه، في الجهاد

باب لا طاعة في معصية الله: ٤٨٦ ح ٢٨٦٣، والخلاف الذي ورد عند ابن هشام جمع بينه ابن حجر بأنه أمر بالأمرين (فتح

الباري: ٨٢٠/٧)، ويظهر أن خبر إرساله إلى ذي قرد فيه وهم، فقد ذكر ابن حجر في ترجمة أخيه وقاص، أنه لم يقتل في ذي

قرد إلا محرز بن نضلة (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٧٩/٦).

(١٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١٤٢/١.

(١٣) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: ٢٨٧.

ينظرون إليه، فسأل جلسه عن ذلك فأخبره أن الرسول ﷺ ذكره بأحسن ذكر^(١)، وكان بديع الحسن، كامل الجمال^(٢)، ورجح ابن حجر أن إسلامه كان قبل وفاة النجاشي لأنه شهد صلاة النبي ﷺ عليه^(٣)، وكانت وفاة وفاة النجاشي في رجب سنة تسع من الهجرة^(٤)، ولم يمنعه الرسول ﷺ من الدخول عليه منذ أسلم، ولا رآه الرسول ﷺ إلا تبسم في وجهه، ودعا له الرسول ﷺ فقال: "اللهم أثبته، واجعله هاديا مهديا"^(٥)، وشهد حجة الوداع مع النبي ﷺ^(٦)، توفي سنة إحدى وخمسين من الهجرة^(٧). وأرسله الرسول ﷺ على رأس سرية من مائة وخمسين فارسا إلى ذي الخلصة لكسرها وحرقتها^(٨)، ويظهر أنه ذهب إليها كان بعد حجة الوداع^(٩).

أسامة بن زيد

حب رسول الله^(١٠)، أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي^(١١)، قد سبق ترجمة والده زيد، وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ^(١٢)، وهو مولى رسول الله ﷺ من أبيه^(١٣)، كان والده أول من أسلم من الموالي، وولد أسامة بمكة ونشأ حتى أدرك ولم يعرف إلا الإسلام ولم يَدن بغيره، وهاجر إلى المدينة^(١٤)، ورد رسول الله ﷺ يوم أحد لأنه لم يكن بلغ الخامسة عشرة من عمره، وأجازه يوم الخندق^(١٥)، وكان في سرية غالب بن عبد الله^(١٦)، فحدث له ما حدث من قتله للرجل بعد أن نطق الشهادة^(١٧)، وكان رديف رسول الله ﷺ يوم فتح مكة^(١٨)، كما كان رديفه على ناقته في حجة الوداع بين عرفة ومزدلفة^(١٩)، وكانت وفاة أسامة بن زيد سنة

(١) أحمد بن حنبل، المسند: ٤٠٥/١٤ ح ١٩٠٨، ٤١٦/٤ ح ١٩١٢ وقال محققه أسناده صحيح، الطبراني، المعجم الكبير: ٣٥٢/٢ ح ٢٤٨٣، وقال محقق سير أعلام النبلاء: إسناده قوي (٥٣١/٢).

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٣١/٢.

(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٨٢/١، ورواية شهوده لصلاة النجاشي عليه ورد عند الطبراني، المعجم الكبير: ٣٢٣/١ ح ٢٣٤٦ و٢٣٤٧ و٢٣٤٨.

(٤) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤٨/١.

(٥) صحيح مسلم، في فضائل الصحابة، باب من فضائل جرير: ١٩٢٥/٤ ح ٢٤٧٥.

(٦) صحيح البخاري، في المغازي، باب حجة الوداع: ٨٩٠/٧ ح ٤٤٠٥.

(٧) المزني، تهذيب الكمال: ٥٤٠/٤، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٨٣/١.

(٨) صحيح البخاري، في المغازي، باب غزوة ذي الخلصة: ٨٣٧/٧ ح ٤٣٥٥ و٤٣٥٦ و٤٣٥٧.

(٩) ابن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٨٤٥/٧.

(١٠) صحيح البخاري، في فضائل الصحابة، باب ذكر أسامة: ١٢٤/٧ ح ٣٧٣٢.

(١١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٥٥/١.

(١٢) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٢/١.

(١٣) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٧٩/١.

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦١/٤.

(١٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٢٢/٣.

(١٦) المصدر السابق: ٤٨٠/٤.

(١٧) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة: ٧٣٦/٧ ح ٤٢٦٩.

(١٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦٤/٤.

(١٩) المصدر السابق، في الحج، باب التلبية والتكبير غداة الحج: ٧٦٤/٣ ح ١٦٨٦.

أربع وخمسين من الهجرة^(١).

في شهر صفر من السنة الحادية عشرة من الهجرة جهز النبي ﷺ بعثا إلى الشام وأمر عليهم أسامة بن زيد^(٢)، وكان هذا البعث في مرضه الذي توفي فيه^(٣)، وكان عمر أسامة ثماني عشرة سنة^(٤)، فتكلم الناس في أمرته فقال رسول الله ﷺ: "إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ"^(٥)، وكان في الجيش عمر بن الخطاب ﷺ وكبار الصحابة ﷺ^(٦)، وأمره أن يغير على أبنى^(٧)، وتوفي الرسول ﷺ قبل مسير هذا الجيش، فأنفذه أبوبكر الصديق ﷺ^(٨).

(١) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٥٧/١.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٦٨/٤.

(٣) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد: ٩٥٤/٧.

(٤) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٨٠/١.

(٥) صحيح البخاري، في المغازي، باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد: ٩٥٤/٧ ح ٤٤٦٩.

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/٢.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٦٧/٤، وسنده صحيح.

أبني: تقع شرقي الأردن قرب مؤته، وقد تكون هي قرية في فلسطين تدعى يُينة أو يُيني على الساحل (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسير: ١٧)، وأميل إلى أنها القرية التي في فلسطين لوقوعها على الساحل وقد نصت رواية ابن سعد أنها من ساحل البحر.

(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٢/١.

الفصل الثاني
السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا

السياسة النبوية في اختيار قادة السرايا

بلغ عدد السرايا والبعوث التي أشرنا إليها في هذا البحث ثلاث وستون سرية وبعثا، وقد قادها ثلاث وأربعون قائدا، خمس عشرة قائدا من قريش، وتسعة قواد من الأنصار، وتسع عشرة قائدا من بقية القبائل، وفي هذا دلالة على أن سياسة الرسول ﷺ في اختيار القادة لم تركز على قبيلة أو فئة معينة، بل تنوعت حتى في القبيلة أو الفئة، فلم تقتصر على بطن أو فئة دون أخرى، كما أنه ﷺ كان يختار من هو أهل للقيادة كما تبين لنا من تراجعهم التي سقناها إما بالصفات التي تميزوا بها أو بالمكانة الاجتماعية التي كانوا عليها في قبائلهم وعشائرهم، وفي هذا دلالة على حكمة الرسول ﷺ في اختياره للقادة.

كان الرسول ﷺ يتمتع بفراسة عظيمة في اختيار الرجال، ومعرفة كبيرة لذوي الكفاءات من أصحابه، فكان يختار لكل مهمة من يناسبها، فيختار للقيادة من يجمع بين سداد الرأي، وحسن التصرف والشجاعة^(١). إن معظم القادة قادوا سرية واحدة فقد بلغ عدد من قادة سرية واحدة اثنين وثلاثين قائدا، وبعضهم قاد أكثر من سرية إثنين أو ثلاثة، أما أكثر من قاد السرايا فهو زيد بن حارثة ﷺ الذي قاد سبع سرايا، ثم خالد بن الوليد الذي قاد أربع سرايا.

قتل ثمانية من هؤلاء القادة في مهامهم التي أرسلوا لها وهم: جعفر بن أبي طالب، والمنذر بن عمرو الخزرجي، وعبدالله بن رواحة، وزيد بن حارثة، ومرثد بن أبي مرثد، وأبو العرجاء السلمي، وكعب بن عمير الغفاري، وأبو عامر الأشعري.

كانت السرايا قبل غزوة بدر أفرادها من المهاجرين، وذهب بعض المؤرخين إلى سبب عدم مشاركة الأنصار فيها أن بيعة العقبة الثانية نصت على أن دفاع الأنصار عن الرسول ﷺ يكون داخل المدينة وهذه السرايا خارج المدينة^(٢)، والذي يظهر لي أن عدم مشاركة الأنصار في هذه السرايا ليس لهذا السبب، فلو كان الأمر كذلك لما خرج الأنصار يوم بدر أيضا، فقد كانت فكرة خروج الرسول ﷺ إلى بدر هي أخذ العير وليس القتال وهي نفس فكرة السرايا والغزوات التي سبقت بدر، وفي ظني أن السبب الحقيقي في عدم خروج الأنصار في هذه السرايا، لأن عدد المشاركين في هذه السرايا كان قليلا وذلك لأن القوافل التي أرادوا التعرض لها لم تكن كبيرة، وكذلك لتطبيب خاطر المهاجرين الذين تركوا أموالهم في مكة وقد صادرتها قريش^(٣)، أما في بدر فقد كانت قافلة أبي سفيان كبيرة وصل تعدادها إلى ألف بعير لقريش فيها أموال عظام، ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له متقال فصاعدا إلا بعث به في العير إلا حويطب بن عبدالعزى^(٤)، فكان لزاما مشاركة جميع من حضر مع الرسول ﷺ في المسجد من المهاجرين والأنصار وبخاصة أنه ﷺ كان يريد المسارعة في السير للحاق بالقافلة قبل أن تفوته، لذلك لم ينتظر أهل العالية ليكونوا معه في هذا المسير^(٥).

ويلاحظ أن قادة هذه السرايا كانت ممن يتصل نسبهم بالرسول ﷺ صلة مباشرة، فعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف هو بمنزلة ابن عم الرسول ﷺ وقد كان ممن اختارهم الرسول ﷺ للمبارزة يوم بدر فبارز شيبه بن ربيعة وأصيب في قدمه، ومات في طريق العودة من بدر في الصفراء^(٦)، وأما حمزة فهو عم الرسول ﷺ وأخوه من الرضاعة، واستشهد يوم أحد، وأما عبدالله بن جحش الأسدي ابن عمته^(٧)،

(١) الصلابي، السيرة النبوية: ١٥٨/٢..

(٢) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٥٨/٢، وانظر فيما نصت عليه بيعة العقبة: ابن هشام: السيرة النبوية: ٤٥٨/٢،

البيهقي، دلائل النبوة: ٢٥/٣، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: سورة الأنفال ٢٨٨/٢.

(٣) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٤٨/٢

(٤) ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٣٧٨/١، ابن كثير، السيرة النبوية: ٣٣٥/٢، الصالحى، سبل الهدى والرشاد: ١٨/٤

(٥) صحيح مسلم، في الأمانة، باب ثبوت الجنة الشهيد: ١٥٠٩-١٩١٠ ح ١٩٠١

(٦) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٥٢-٣٥٣

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٨٩/٣

أستشهد أيضا يوم أحد، ودفن هو وحمزة في قبر واحد^(١)، وسعد بن أبي وقاص قال الرسول ﷺ: " هذا خالي فليرني أمرؤ خاله"، قال الترمذي: وَكَانَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ^(٢).

فكان أهل بيت الرسول ﷺ وأقاربه أول من خاض معمعة القتال والمعارك، ليعطي بذلك القدوة الحسنة^(٣)، حيث أنه لم يستأثر بأقاربه بجواره وأرسل الباقين.

وكانت القيادة لأول سرية توجهت لملاقاة قوافل قريش سرية حمزة على الراجح، وكان اختيار الرسول ﷺ لحمزة له عدة معاني منها، صلة حمزة القوية برسول الله ﷺ من جانب، وما عرف عن حمزة من القوة والحزم والمهارة في رمي السهام، إلى جانب أن قافلة قريش كانت تضم أبوجهل ولعله كان رأس القافلة، وهو المعروف برئاسته لقريش وعداوته الشديدة لرسول الله ﷺ فكان من السياسة أن يوجه له رجلا ندا له في النسب والزعامة والقوة.

كما أن الرسول ﷺ أوصى سعد بن أبي وقاص ﷺ أن لا يتجاوز في ملاحقته لقافلة قريش التجارية الخرار، وهذا بعد نظر منه^(٤)، لأنه إذا تجاوز ذلك يكون قريبا من مكة فيكون الخطر كبيرا عليهم وهو نفر قليل، كما يرى أحد الباحثين أن سرية سعد كانت دورية تعقيبية، وأسندت القيادة له لأنه كان معروفا بسرعة البديهة في المناورة، وقد سبق له أن حقق نجاحا ملموسا على مستوى الدوريات الاعتراضية^(٥).

واختياره لعبدالله بن جحش في سرية نخلة لأنه وجد فيه شدة تحمله والصعوبات^(٦)، حيث كانت المسافة المسافة بعيدة عن المدينة، وقد ورد أن الرسول ﷺ قال: "لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ" فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّ^(٧)، كما أنه قاد رجلا أغلبهم من حلفاء بني عبدشمس وهو كان حليفهم^(٨)، فكان من المناسب أن يختاره الرسول ﷺ للقيادة.

كانت السرايا الأولى موجهة لتجارة قريش وضرب طرقها الرئيسية^(٩)، ولعل هذا من الأسباب التي جعلت فيها القيادة لرجال من قريش، واستمرت هذه السياسة بعد بدر من جهة توجيه السرايا لطرق التجارة لقريش، وفرض حصار اقتصادي عليها.

كما استمر القيادة بعد غزوة بدر في أهل بيت الرسول ﷺ حيث قاد زيد بن حارثة مولى الرسول ﷺ سرية إلى القردة جهة نجد، وكان الرسول ﷺ يرى في مولاة زيد أهلية للقيادة، فما من سرية يكون فيها إلى كان أميرها^(١٠).

ويلاحظ أن زيد قاد سرية إلى أم قرفة بوادي القرى وكانت هذه السرية انتقاما لما فعله ناس من فزارة بن بدر به عندما خرج في تجارة إلى الشام ومعه بضائع لأصحاب النبي ﷺ، فكان هو الأولى في قيادته للسرية لأنه أعرف بما حدث له^(١١).

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٣/٤

(٢) سنن الترمذي: ٨٤٩ ح ٣٧٥٢ وصححه الألباني.

(٣) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٤٧/٢.

(٤) الواقي، المغازي: ١١/١.

(٥) بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوي حول المدينة ومكة: ١٩٦.

(٦) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٩٤.

(٧) أحمد بن حنبل، المسند: ٢٥٢/٢ ح ١٥٣٩ وقال محققه إسناده ضعيف.

(٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٤٨/٢.

(٩) الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ: ٣٤٢.

(١٠) صحيح البخاري، كتاب مناقب الصحابة، باب مناقب زيد بن حارثة: ١٢٢/٧، ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٤٦/٣.

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٩٠/٢.

وهنا لا بد أن نشير إلى أن زيد كان من أكثر قادة الرسول ﷺ قيادة للسرايا حيث قاد سبع سرايا^(١) ولم يقاربه أي قائد في قيادته للسرايا، ولعله لولا استشهاده لقاد أكثر من ذلك، وفي هذا دلالة على معرفة الرسول ﷺ لشخصية زيد القيادية، وكيف يغيب عنه ﷺ ذلك وزيد ﷺ ملاصق للنبي ﷺ من قبل البعثة. وفي سرية قتل كعب بن الأشرف يلاحظ أن الرسول ﷺ في اختياره لقائدها راعى أمرين وهو أن يكون القائد من حلفاء بني النضير عشيرة كعب^(٢)، وأيضا عندما انتدب الناس لقتل كعب كان أول من قام مبديا استعدادا لقتله محمد بن مسلمة فجعل القيادة له^(٣)، واختيار أول من ينتدب نفسه للمهمة قائدا للسرية حدث أيضا في السرية التي وجهت لبني تميم فقد أختير عبيدة بن حصن قائدا لها^(٤).

بعد غزوة أحد تغيرت سياسة توجيه السرايا وذلك لأن القبائل العربية بدأت تتحرش بالمسلمين وتكيد لهم مستغلة النكسة التي حدثت للمسلمين في أحد، فكانت هذه القبائل تتجمع للإغارة على المدينة، ولم يكن الرسول ﷺ غافلا عن تحركات تلك القبائل^(٥).

فهاهو الرسول ﷺ يوجه أبوسلمة لقتال بني أسد التي تجمعت لغزو المدينة^(٦)، وقد عرفت منزلة أبي سلمة ﷺ في الإسلام ومكانته عند النبي ﷺ، ويظهر أن الرسول ﷺ كان يحتاج لقيادة هذه السرية رجالا يمتاز بالسرعة في الحركة، وهذا ما عرفه الرسول ﷺ في أبي سلمة، وقد صدقت فراسة الرسول ﷺ فيه، فقد اتضح ذلك مما حققته هذه السرية من تشتيت حشود بني أسد قبل مهاجمتهم للمسلمين^(٧).

ويختار الرسول ﷺ أحيانا رجلا واحدا كسرية، ويوجه لعمل محدد، كسرية عبدالله بن أنيس الذي وجهه لقتل رجل من الأعراب تميز بالمهابة^(٨)، له نشاط ملحوظ في جمع الحشود لغزو المدينة، وفي اختيار عبدالله بن أنيس لما اتصف به من الخبرة في هذا المضمار^(٩)، فهو كان ضمن سرية عبدالله بن رواحة لقتل اليسير بن رزام وهو الذي باشر قتله^(١٠)، وكان عبدالله بن أنيس لايهاب الرجال^(١١)، ولا خاف من شيء قط^(١٢)، قوي القلب ثبت الجنان، راسخ اليقين، عظيم الإيمان^(١٣)، كما كان اختياره بسبب معرفته مواطن تلك القبائل لمجاورتها ديار قومه جهينة^(١٤).

وفي سرية المنذر بن عمرو التي عُدر بها عند بئر معونة والتي كان جلها من الأنصار إن لم يكن كلهم منهم وكان عددهم سبعين رجلا، فكان من الطبيعي أن يفودها أنصاري، ويكون قائدا من قواد الأنصار، فاختير المنذر الذي كان نقيب بني ساعدة، وهو كان قائد الميسرة يوم أحد، بل إنه أحيانا كان يختار من قبيلة

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢٦/١.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٠٠/١، محمد بن فارس الجميل، النبي ﷺ وبهود المدينة: ١١٧.

(٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قتل كعب بن الأشرف: ٤٧٥/٧ ح ٤٠٣٧، صحيح مسلم: ١٤٢٥/٣ ح ١٨٠١.

(٤) الواقدي، المغازي: ٩٧٤/٣.

(٥) الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ﷺ: ٣٦٢.

(٦) الواقدي، المغازي: ٣٤٠/١، أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة: ٣٩٨/٢.

(٧) خطاب، قادة النبي ﷺ: ٢١٦.

(٨) الواقدي، المغازي: ٥٣٢/٢، ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٧/٤.

(٩) بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة: ١٥٥.

(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٧٧/٤، ابن سعد الطبقات الكبرى: ٩٢/٢.

(١١) البيهقي، دلائل النبوة: ٣٥/٤.

(١٢) الواقدي، المغازي: ٥٣٢/٢.

(١٣) عرجون، محمد رسول الله ﷺ: ٥١/٤.

(١٤) باشمیل، غزوة الأحزاب: ٣١.

معينة لأن المشاركين في السرية كلهم من تلك القبيلة كما هو حاصل عندما أرسل عبدالله بن عتيك قائدا لسرية قتل سلام بن أبي الحقيق، فهو من بني سلمة وكل أصحابه في السرية من بني سلمة.

بعد غزوة الأحزاب تغير ميزان القوى لصالح المسلمين بشكل كبير وليس أدل على ذلك من قول الرسول ﷺ: "الآن نغزوهم ولا يغزونا"^(١)، فأصبح المسلمون لهم القدرة على الهجوم، فسعى النبي ﷺ لبسط لسيادة الدولة على ماتبقى من قوى حول المدينة، ففي خلال عام واحد وهو العام السادس أرسل أربع عشرة سرية، وهذه الأعمال والتحركات قصد منها المزيد من إنهاك قوى قريش، وإحكام الحصار، من خلال ضرب كل من يمدّها بالقوة من حلفائها، فباشّر الرسول ﷺ وصحابته الكرام من حوله نشاطا واسعا ضد خصومهم على الجبهات كافة، وضيقوا الخناق الاقتصادي على قريش من جديد، فكانت السرايا تتوجه لمعاقبة القبائل التي شاركت في غزوة الأحزاب من جهة، والثأر من القبائل التي كانت قد غدرت بالدعاة من جهة ثانية، إضافة إلى القبائل التي ناصبت العداء للإسلام من جهة ثالثة^(٢)، وكانت أيضا تلك بعض تلك السرايا تحمل الصفة الدعوية إلى جانب الصفة الحربية.

وكانت أول سرية بعد غزوة الأحزاب وبني قريظة كما ذكرنا سابقا هي سرية محمد بن مسلمة فارس الأنصار إلى جهة نجد، وقد حققت نتائج كبيرة كان لها أثر كبير على المدينة، ويكفي أنها أسرت سيد بني حنيفة ثمامة بن أثال مما حقق نصرا كبيرا للمسلمين على قريش^(٣).

ويكون الاختيار أحيانا في السرية التي تحتاج إلى طابع الغارة لشخص تميز بالسرعة في اتخاذ القرار الصائب، والسرعة في التحرك وقوة تحمل للمشاق ويتمتع بالمرونة في اتخاذ الخطط القتالية، ذكي حاضر البديهة^(٤)، وهذه الصفات تميز بها بشير بن سعد في السريتين التي قادها، ويؤكد ذلك أن الرسول ﷺ عندما استشار أبوبكر وعمر فيمن يوجهه للقضاء على تجمعات غطفان اتفق رأيهم عليه^(٥).

كما يلاحظ سياسة الرسول ﷺ في اختيار عبدالرحمن بن عوف ﷺ ليتجه بسريته إلى دومة الجندل، وهي أبعد مدى وصلت إليه الجيوش النبوية في الجزيرة العربية، وكانت هذه السرية تجمع بين الصفة الدعوية والحربية^(٦)، ولا شك أن عبدالرحمن ﷺ مؤهل لذلك لأنه تربى على محض الإسلام منذ أيامه الأولى^(٧).

كما عرف عن كرز بن جابر الفهري ﷺ سرعته في الحركة، وليس أدل على ذلك فراره من الرسول ﷺ بعد أن أغار على سرح المدينة قبل إسلامه، رغم ملاحقته ﷺ له إلى بدر^(٨)، فجعله قائدا للسرية التي لاحقت العرنبيين حتى أدركتهم، فكان يحتاج في هذه السرية إلى قائد يتميز بالصفات التي توفرت في كرز ﷺ.

وصف أبو عبيدة عامر بن الجراح بأنه أمين هذه الأمة، ويتميز الأمين بالحكمة، وقد ظهرت حكمته ﷺ في سرية الخبط عندما فقد الزاد، من خلال أسلوبه الحكيم في جمع الأزواد والتسوية بين المجاهدين في توزيعها، حتى تجاوزوا الأزمة^(٩)، وهذا لا شك يدخل في بعد نظر الرسول ﷺ وسياسته في اختياره قائدا لهذه السرية.

(١) صحيح البخاري، في المغازي باب ٢٨ ح ٤١١٠، فتح الباري: ٥٧٣/٧.

(٢) الصلاحي، السيرة النبوية: ٣١٧/٢.

(٣) المباركفوري، الرحيق المختوم: ٢٨٣.

(٤) محمود شيت خطاب، قادة النبي ﷺ: ٣٨٥.

(٥) الواقدي، المغازي: ٧٢٨/٢.

(٦) الواقدي، المغازي: ٥٦٠/٢، ٥٦١.

(٧) الصلاحي، السيرة النبوية: ٣٢٥/٢.

(٨) الواقدي، المغازي: ١٢/١.

(٩) الصلاحي، السيرة النبوية: ٣٢٢/٢.

وكان من سياسة الرسول ﷺ أحيانا يوجه قائدا لسرية يكون أعرف بالمنطقة التي وجه لها، أو من نفس القبيلة التي وجهت لها السرية كما حدث عندما وجه غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوح في كديد، وبني الملوح بطن من بني الليث الكنانية^(١)، وإرسال عمرو بن العاص في سرية ذات السلاسل إلى أرض بلي وكانوا أخواله^(٢) ليتألفهم، كما أرسل الطفيل بن عمرو إلى صنم قومه دوس (ذي الكفين)^(٣)، وسرية الضحاك بن سفيان إلى قومه من بني كلاب^(٤)، وإرسال جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الخلصة، ومن المعلوم أن ديار بجيلة سروات اليمن إلى تبالة^(٥)، وذو الخلصة كان بتبالة^(٦).

واختيار علقمة بن مجزز لمطاردة الحبشة جهة جدة، يلاحظ فيه أمرين وهما أن علقمة من قبيلة مدلج المعروفة بالقيافة وتقفي الأثر^(٧)، كما أنه ديار قومه مدلج بين أمج^(٨) والجحفة^(٩)، ومن ديارهم العُشيرة^(١٠)، العُشيرة^(١١)، فهو أعرف بالمنطقة التي وجه لها النبي ﷺ.

وهناك قيادة أسامة بن زيد ☺ لآخر سرايا الرسول ﷺ، فقد ولاه النبي ﷺ القيادة رغم صغر سنه، وأحيانا تجد أن هناك صفات خُلقية يرثها الإبن عن أبيه، ولا شك أن النبي ﷺ رأي في أسامة صفات القيادة التي كانت في أبيه، وليس أدل على ذلك من رد الرسول ﷺ على من عاب ذلك بقوله: "إِنْ تَطَعْنَا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَإِيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِإِمْرَةٍ"^(١٢)، كما أن الرسول ﷺ أرسله إلى جهة استشهاد والده.

(١) ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب: ١٨٠، ٤٦٥.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨١/٤، البيهقي، دلائل النبوة: ٣٠٧/٤.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٥٧/٢.

(٤) المصدر السابق: ١٦٢/٢.

(٥) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب: ٦٣/١.

(٦) محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ١٠٩.

(٧) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب: ١٠٦١/٣.

(٨) أمج: قرية بعد خليص من جهة مكة. (محمد شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة: ٣٢).

(٩) البلادي، بين مكة واليمن: ١٩٧.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان: ١٢٧/٤.

(١١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، ب ١٠: ١٨٨٤/٤ ح ٢٤٢٦.

الخاتمة

أدرك الرسول ﷺ إمكانيات من حوله، ووظفها في أماكنها الصحيحة، ومن ذلك اختياره لقادة السرايا والبعوث والتي سبقها ولا شك تربيتهم وإعدادهم وتدريبهم^(١)، وهذا ماظهر لنا من خلال هذا البحث، ونستعرض هنا أهم النتائج التي تضمنها البحث:

- تنوع القادة من حيث القبيلة والمكانة والشخصية بحسب طبيعة السرية.
- تركيز الرسول ﷺ في بداية العهد المدني على من لهم صلة وعلاقة مباشرة به.
- بشرية الرسول ﷺ في جانب الاختيار، فلم يكن تحقيق الأهداف سار على كل السرايا، فالكثير منها حقق الأهداف، والبعض منها لم يحققه، بل صاحبها بعض النكسات على المسلمين.
- استمرار توجيه السرايا من بداية العهد المدني إلى قبيل وفاة النبي ﷺ.

هذه بعض أهم النتائج التي تضمنها البحث وهناك لاشك نتائج أخرى ظهرت من خلال ثناياه.
وبالله التوفيق.

وختاماً فإن وفقت في هذا البحث فمن الله، وإن كان فيه بعض القصور أو الخطأ فمني ومن الشيطان،
وآخر دعوانا أن سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(١) محمد أحمد عبدالجواد، أسرار التمييز الإداري والمهاري في حياة الرسول: ٣٣-٣٤، ٦٠-٦١.

الملاحق والفهارس ملحق ١

السرايا النبوية وقياداتها

أطلق الرسول ﷺ سرايا من المدينة على جميع الاتجاهات وهي حسب الجدول التالي:

م	السرية	الجهة	القائد	التاريخ
١.	سرية حمزة إلى سيف البحر	العيص	حمزة بن عبدالمطلب	رمضان/١
٢.	سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابع	رابع	عبيدة بن الحارث	شوال/١
٣.	سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخزاز	الخرزاز	سعد بن أبي وقاص	ذي القعدة/١
٤.	سرية سعد بن أبي وقاص إلى حي من كنانة	كنانة	سعد بن أبي وقاص	رجب/٢
٥.	سرية عبدالله بن جحش إلى بطن نخل	نخلة	عبدالله بن جحش	رجب/٢
٦.	سرية محمد بن مسلمة إلى كعب بن الأشرف	حصن كعب	محمد بن مسلمة	ربيع الأول/٣
٧.	سرية زيد بن حارثة إلى القردة	طريق ذات عرق	زيد بن حارثة	جمادى الآخرة/٣
٨.	سرية أبي سلمة إلى قطن	ذي قطن	أبوسلمة بن عبد الأسد	محرم/٤
٩.	سرية عبدالله بن أنيس الجهني إلى سفيان بن خالد بن نبيح	عرنة	عبدالله بن أنيس الجهني	محرم /٤
١٠.	سرية المنذر بن عمرو أو سرية بئر مَعُونَة	بئر مَعُونَة	المنذر بن عمرو	صفر /٤
١١.	سرية مرثد بن أبي مرثد إلى عضل والقارة أو لفريش	الرجيع	مرثد بن أبي مرثد	صفر /٤
١٢.	سرية عمرو بن أمية الضمري لقتل أبي سفيان	مكة	عمرو بن أمية الضمري	٤/
١٣.	سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء	ناحية ضرية	محمد بن مسلمة	محرم /٦
١٤.	سرية محمد بن مسلمة إلى بني معاوية	ذو القصة	محمد بن مسلمة	ربيع الآخر/٦
١٥.	سرية عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق	غمر مرزوق	عكاشة بن محصن	ربيع الأول/٦
١٦.	سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة	ذو القصة	أبو عبيدة بن الجراح	ربيع الآخر/٦
١٧.	سرية زيد بن حارثة إلى بني سليم	الجموم	زيد بن حارثة	ربيع الآخر/٦
١٨.	سرية زيد بن حارثة إلى العيص	العيص	زيد بن حارثة	جمادى الأولى/٦
١٩.	سرية زيد بن حارثة إلى الطرف	الطرف	زيد بن حارثة	جمادى الآخرة/٦
٢٠.	سرية زيد بن حارثة إلى جذام	حسمى	زيد بن حارثة	جمادى الآخرة/٦
٢١.	سرية زيد بن حارثة إلى مدين	مدين	زيد بن حارثة	شعبان/٦
٢٢.	سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل	دومة الجندل	عبد الرحمن بن عوف	شعبان/٦
٢٣.	سرية علي بن أبي طالب إلى فدك	فدك	علي بن أبي طالب	شعبان/٦
٢٤.	سرية عبد الله بن عتيك لقتل سلام بن حقيق	خيرير	عبد الله بن عتيك	رمضان /٦
٢٥.	سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير	خيرير	عبد الله بن رواحة	شوال /٦

٢٦.	سرية كرز بن جابر الفهري	عكل وعرينة	كرز بن جابر الفهري	شوال ٦/
٢٧.	سرية أبان بن سعيد بن العاص إلى نجد	نجد	أبان بن سعيد بن العاص	صفر ٧/
٢٨.	سرية عمر بن الخطاب إلى هوازن	عجز * تربة	عمر بن الخطاب	شعبان ٧/
٢٩.	سرية أبي بكر الصديق إلى بني فزارة بنجد	نجد	أبو بكر الصديق	شعبان ٧/
٣٠.	سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى بني مرة	فدك	بشير بن سعد الأنصاري	شعبان ٧/
٣١.	سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني عوال وبني عبد بن ثعلبة	الميفعة	غالب بن عبد الله الليثي	رمضان ٧/
٣٢.	سرية بشير بن سعد الأنصاري إلى غطفان	الجناب	بشير بن سعد الأنصاري	شوال ٧/
٣٣.	سرية عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي إلى الغابة	الغابة	عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي	٧
٣٤.	سرية ابن أبي العوجاء السلمي	بني سليم	ابن أبي العوجاء السلمي	ذو الحجة ٧/
٣٥.	سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوحة	الكديد	غالب بن عبد الله الليثي	صفر ٨/
٣٦.	سرية غالب بن عبد الله الليثي إلى مصاب بشير بن سعد	فدك	غالب بن عبد الله الليثي	صفر ٨/
٣٧.	سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى هوازن	السي	شجاع بن وهب الأسدي	ربيع الأول ٨/
٣٨.	سرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاح	جهة وادي القرى	كعب بن عمير الغفاري	ربيع الأول ٨/
٣٩.	سرية مؤته	الشام	زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة	جمادى الآخرة ٨/
٤٠.	سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل	وادي القرى	عمرو بن العاص	جمادى الآخرة ٨/
٤١.	سرية الخبط،	جهينة	أبو عبيدة بن الجراح	رجب ٨/
٤٢.	سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى خضرة	نجد	أبو قتادة بن ربعي الأنصاري	شعبان ٨/
٤٣.	سرية أبي قتادة بن ربعي الأنصاري إلى بطن إضم (البيهقي: ٢٣٥/٤)	أضم	أبو قتادة بن ربعي الأنصاري	رمضان ٨/
٤٤.	سرية خالد بن الوليد إلى العزى	نخلة	خالد بن الوليد	رمضان ٨/
٤٥.	سرية عمرو بن العاص إلى سواع	هذيل	عمرو بن العاص	رمضان ٨/
٤٦.	سرية سعد بن زيد الأشهلي لهدم صنم "مناة"	المشلل	سعد بن زيد الأشهلي	رمضان ٨/
٤٧.	سرية قتل هبار وصاحبه	مكة	حمزة بن عمرو الأسلمي	شوال ٨/
٤٨.	بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة	يلملم	خالد بن الوليد	شوال ٨/
٤٩.	سرية أبي عامر الأشعري إلى أوطاس	جهة الطائف	أبي عامر الأشعري	شوال ٨/
٥٠.	سرية الطفيل بن عمرو الدوسي إلى "ذي الكفين"	دوس	الطفيل بن عمرو الدوسي	شوال ٨/
٥١.	بعث قيس بن سعد إلى صداء	اليمن	قيس بن سعد بن عبادة	ذي الحجة ٨/
٥٢.	بعث أبوسفيان والمغيرة لهدم الطاغية	الطائف	أبوسفيان	٩

٥٣.	سرية عيينة بن حصن الفزاري إلى بني تميم	نجد	عيينة بن حصن الفزاري	محرم ٩/
٥٤.	سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى "خثعم"	تبالة	قطبة بن عامر بن حديدة	صفر ٩/
٥٥.	سرية الضحاك بن سفيان الكلابي إلى بني كلاب	القرطاء	الضحاك بن سفيان الكلابي	ربيع الأول ٩/
٥٦.	سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة	جهة الشعيبية	علقمة بن مجزز المدلجي	ربيع الثاني ٩/
٥٧.	سرية علي بن أبي طالب إلى الفلس	طيء	علي بن أبي طالب	ربيع الثاني ٩/
٥٨.	سرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجنب	الجنب أو أرض عذرة	عكاشة بن محصن الأسدي	ربيع الثاني ٩/
٥٩.	سرية خالد بن الوليد إلى أكيدر	دومة الجندل	خالد بن الوليد	رجب ٩/
٦٠.	سرية خالد بن الوليد إلى بني الحارث	نجران	خالد بن الوليد	ربيع الأول ١٠/
٦١.	سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن	اليمن	علي بن أبي طالب	رمضان ١٠/
٦٢.	سرية جرير بن عبدالله إلى ذي الخصة	تبالة	جرير بن عبدالله	محرم ١١/
٦٣.	بعث أسامة بن زيد إلى أهل أبي	أبني	أسامة بن زيد	صفر ١١/

ملحق ٢

قادة السرايا وعدد السرايا التي قادوها

م	القائد	عدد السرايا	القبيلة	الوفاة
١.	حمزة بن عبدالمطلب	١	قريش	٣هـ
٢.	عبدة بن الحارث	١	قريش	٢هـ
٣.	سعد بن أبي وقاص	١	قريش	٥٥٥
٤.	عبدالله بن جحش	١	أسد خزيمة	٥٣
٥.	محمد بن مسلمة	٣	الأنصار	٥٤٦
٦.	زيد بن حارثة	٧	مولى	٨هـ
٧.	أبوسلمة عبدالله بن عبد الأسد	١	قريش	٥٤
٨.	عبدالله بن أنيس الجهني	١	جهينة	٥٥٤
٩.	المنذر بن عمرو	١	أنصاري	٤
١٠.	مرثد بن أبي مرثد	١	الغنوي	٤
١١.	عبدالله بن عتيك	١	أنصاري	١٢
١٢.	عكاشة بن محصن	٢	أسد خزيمة	١٢
١٣.	أبو عبيدة بن الجراح	٢	قريش	١٨
١٤.	عبد الرحمن بن عوف	١	قريش	٣٢
١٥.	علي بن أبي طالب	٣	قريش	٤٠
١٦.	عبد الله بن رواحة	٣	الأنصار	٨
١٧.	كرز بن جابر الفهري	١	فهر	٨
١٨.	عمرو بن أمية الضمري	١	ضمرة	قبل ٦٠
١٩.	أبان بن سعيد بن العاص	١	قريش	١٣
٢٠.	عمر بن الخطاب	١	قريش	٢٤
٢١.	أبو بكر الصديق	١	قريش	١٣
٢٢.	بشير بن سعد الأنصاري	٢	الأنصار	١٢
٢٣.	غالب بن عبد الله الليثي	٣	ليث كنانة	بعد ٤٨
٢٤.	الأخزم بن أبي العوجاء السلمي	١	أسلم	٥٨
٢٥.	شجاع بن وهب الأسدي	١	أسد خزيمة	٥١١
٢٦.	كعب بن عمير الغفاري	١	غفار	٥٨
٢٧.	عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي	١	أسلم	٥٧١
٢٨.	جعفر بن أبي طالب	١	قريش	٥٨
٢٩.	عمرو بن العاص	٢	قريش	٥٤٣
٣٠.	أبو قتادة بن ربعي الأنصاري	٢	الأنصار	٥٥٤
٣١.	خالد بن الوليد	٤	قريش	٥٢١
٣٢.	حمزة بن عمرو الأسلمي	١	أسلم	٥٦١
٣٣.	سعد بن زيد الأشهلي	١	الأنصار	
٣٤.	أبي عامر الأشعري	١	الأشعر	٥٨
٣٥.	أبوسفيان	١	قريش -	٥٣١
٣٦.	الطفيل بن عمرو الدوسي	١	دوس	٥١١
٣٧.	قيس بن سعد بن عبادة	١	الأنصار	٥٥٩
٣٨.	عبيدة بن حصن الفزاري	١	فزارة	بعد ٢٥
٣٩.	قطبة بن عامر بن حديدة	١	أنصاري	خ عثمان
٤٠.	الضحاك بن سفيان الكلابي	١	كلابي	٥١١
٤١.	علقمة بن مجزز المدلجي	١	كناني مدلجي	٥٢٠
٤٢.	جرير بن عبدالله	١	بجيلة	٥٥١
٤٣.	أسامة بن زيد	١	مولى	٥٥٤هـ

فهرست المصادر والمراجع

- أحمد بن حنبل (ت ١٤١) .
١. **المسند**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، ١٤١٦/١٩٩٥، دار الحديث، القاهرة.
أحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠)
٢. **المصباح المنير**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧/١٤٢٨، دار الغد الجديد، القاهرة.
أبو مايلة: بريك محمد بريك
٣. **السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة** (دراسة نقدية تحليلية)، الطبعة الأولى، ١٩٩٦/١٤١٧، دار ابن الجوزي، الدمام.
٤. **غزوة مؤتة**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤/١٤٢٤، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
أبويعلى: أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧)
٥. **مسند أبي يعلى الموصلي**، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، ١٩٨٤/١٤٠٤، دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت.
ابن أبي شيبه، عبدالله بن محمد العبسي (ت ٢٣٥)
٦. **المصنف**، تحقيق: أسامة بن إبراهيم بن محمد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨/١٤٢٩، الفاروق الحديثة، القاهرة.
ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو الشيباني (ت ٢٨٧)
٧. **الأحاديث والمثاني**، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١/١٤١١، دار الراية، الرياض.
ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦)
٨. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيجا، الطبعة الرابعة، ٢٠١١/١٤٣٢، دار المعرفة، بيروت.
ابن الأثير: أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠)
٩. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، دار الفكر.
١٠. **الكامل في التاريخ**، الطبعة الرابعة، ١٩٨٣/١٤٠٣، دار الكتاب العربي، بيروت.
ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)
١١. **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى، ١٩٩٥/١٤١٥، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢. **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٩٨٦/١٤٠٦، دار الرشيد، حلب.
١٣. **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، تحقيق: عبدالعزيز بن باز ومحمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولى، ٢٠٠١/١٤٢١، مكتبة مصر.
ابن حزم: علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦)
١٤. **جمهرة أنساب العرب**، الطبعة الأولى، ١٩٨٣/١٤٠٣، دار الكتب العلمية، بيروت.
ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠)
١٥. **الطبقات الكبرى**، دار صادر، بيروت.
ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)
١٦. **لسان العرب**، (بدون ط)، (بدون ت)، دار صادر، بيروت.
ابن عبد البر: يوسف بن عبدالله القرطبي النمري (ت ٤٦٣)
١٧. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: عبدالغني مستو، الطبعة الأولى، ٢٠١٠/١٤٣١، المكتبة العصرية، بيروت.
ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠)
١٨. **الطبقات الكبرى**، دار صادر، بيروت.
ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد اليعمري (ت ٧٣٤)

١٩. **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، تحقيق: محمد الخطراوي ومحيي الدين ميتو، الطبعة الأولى، ١٩٩٢/١٤١٣، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي دمشقي (ت ٧٥١)
٢٠. **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق: شعيب وعبدالقادر الأرنؤوط، الطبعة الثانية، ١٩٨١/١٤٠١، مؤسسة الرساة، بيروت.
- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل دمشقي (ت ٧٧٤)
٢١. **البداية والنهاية**، تحقيق: حلمي بن إسماعيل الرشدي، ٢٠٠٧/١٤٢٨، دار العقيدة، مصر.
٢٢. **السيرة النبوية**، تحقيق: محمد المعتصم بالله، الطبعة الأولى، ١٩٩٧/١٤١٧، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٣. **تفسير القرآن العظيم**، ١٩٨٠/١٤٠٠، مكتبة الدعوة الإسلامية، مصر.
- ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣)
٢٤. **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨/١٤٢٩، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
- ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١)
٢٥. **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
- ابن هشام: عبدالمك بن هشام العافري (ت ٢١٨)
٢٦. **السيرة النبوية**، تحقيق جمال ثابت وآخرون، ٢٠٠٤/١٤٢٤، دار الحديث، القاهرة.
- الألباني: محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠)
٢٧. **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، الطبعة الثانية، ١٩٧٩/١٣٩٩، المكتب الإسلامي، دمشق بيروت.
٢٨. **صحيح السيرة النبوية**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠/١٤٢١، المكتبة الإسلامية، عمان.
٢٩. **صحيح سنن ابن ماجة**، الطبعة الأولى، ١٩٨٦/١٤٠٧، المكتب الإسلامي، بيروت.
٣٠. **صحيح سنن أبي داود**، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠/١٤٢١، مكتبة المعارف، الرياض.
٣١. **صحيح سنن الترمذي**، الطبعة الأولى، ١٩٨٨/١٤٠٨، المكتب الإسلامي، بيروت.
- البكري: عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت ٤٨٧)
٣٢. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.
- البغوي: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٢١٧)
٣٣. **معجم الصحابة**، محمد الأمين الجكني، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠/١٤٢١، دار البيان، الكويت.
- البلادي: عاتق بن غيث (ت ١٤٣١)
٣٤. **بين مكة واليمن (رحلات ومشاهدات)**، الطبعة الأولى، ١٩٨٤/١٤٠٤، دار مكة، مكة المكرمة.
- البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)
٣٥. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، تحقيق: سيد إبراهيم، ٢٠٠٧/١٤٢٨، دار الحديث، القاهرة.
٣٦. **السنن الكبرى**، الطبعة الأولى، ٥١٣٤٤، حيدر آباد، الهند.
- الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩)
٣٧. **سنن الترمذي**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨/١٤٢٩، مكتبة المعارف، الرياض.
- الثعالبي: أبو منصور عبدالمك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ)
٣٨. **فقه اللغة وسر العربية**، الطبعة الأولى، ١٩٨٨/١٤١٨، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥)

٣٩. **المستدرک علی الصحیحین**، ١٩٧٨/١٣٩٨، دار الفكر، بیروت.
- الحلبی: علی بن برهان الدین (ت ١٠٤٤)
٤٠. **السیرة الحلبیة فی سیرة الامین المأمون**، دار المعرفة، بیروت.
- الحموی: یاقوت بن عبدالله البغدادي (ت ٦٢٦)
٤١. **معجم البلدان**، دار صادر، بیروت.
- الذهبی: شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨)
٤٢. **تاریخ الإسلام ووفیات المشاهیر والأعلام**، تحقیق: عمر عبدالسلام تدمری، الطبعة الأولى، ١٩٨٧/١٤٠٧، دار الكتاب العربی، بیروت.
٤٣. **سیر أعلام النبلاء**، تحقیق: شعیب الأرنؤوط وآخرون، الطبعة الثانية، ١٩٨٢/١٤٠٢، مؤسسة الرسالة، بیروت.
- السمهودی: علی بن أحمد (ت ٩١١)
٤٤. **وفاء الوفا بأخبار المصطفی**، تحقیق: محمد محی الدین عبدالحمید، دار الکتب العلمیة، بیروت.
- الشایع: عبدالله بن محمد
٤٥. **طریق الأخرجة من فید إلى المدینة المنورة**، داره الملك عبدالعزیز، الرياض.
- الشریف: أحمد إبراهیم
٤٦. **مكة والمدینة فی الجاهلیة وعهد الرسول ﷺ**، ٢٠٠٥/١٤٢٦، دار الفكر العربی، القاهرة.
- الصالحی: محمد بن یوسف الصالحی الشامی (ت ٩٤٢)
٤٧. **سبل الهدی والرشاد فی سیرة خیر العباد ﷺ**، تحقیق: عادل أحمد عبدالوجود وعلی محمد معوض، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧/١٤٢٨، دار الکتب العلمیة، بیروت.
- الصلابی: علی محمد محمد
٤٨. **السیرة النبویة عرض وقائع وتحلیل أحداث**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤/١٤٢٥، دار ابن کثیر، دمشق-بیروت.
- الصنعانی: عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١)
٤٩. **المصنف**، تحقیق: حبیب الرحمن الأعظمی، الطبعة الأولى، ١٩٧٠/١٣٩٠، المجلس العلمی، کراتشي، پاکستان.
- الطبرانی: سلیمان بن أحمد (ت ٣٦٠)
٥٠. **المعجم الکبیر**، تحقیق: حمدي عبدالمجید السلفی، الطبعة الثانية.
- الطبری: محمد بن جریر (ت ٣١٠)
٥١. **تاریخ الأمم والملوک**، تحقیق: محمد أبو الفضل إبراهیم، دار سويدان، بیروت.
٥٢. **صحيح وضعیف تاریخ الطبري**، تحقیق: محمد بن طاهر البرزنجی، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧/١٤٢٨، دار ابن کثیر، دمشق بیروت.
- العصفري: خليفة بن خياط (ت ٢٤٠)
٥٣. **تاریخ خليفة بن خياط**، تحقیق: أكرم العمري، الطبعة الثانية، ١٩٨٥/١٤٠٥، دار طيبة، الرياض.
- العمري، أكرم ضياء
٥٤. **السیرة النبویة الصحیحة**، ١٩٩٢/١٤١٢، مكتبة العلوم والحكم، المدینة المنورة.
- العواجی: محمد بن محمد
٥٥. **مرویات الإمام الزهري فی المغازي**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤/١٤٢٥، الجامعة الإسلامیة، المدینة المنورة.
- الغزالی: محمد (ت ١٤١٦)
٥٦. **فقه السیرة**، تحقیق: محمد ناصر الدین الألبانی.
- الفیومی: أحمد بن محمد الحموی (ت ٧٧٠)

٥٧. **المصباح المنير**، تحقيق: أحمد جاد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧/١٤٢٨، دار الغد الجديد، القاهرة.
- القشيري: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)
٥٨. **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- القلقشندي: أحمد بن علي (ت ٨٢١)
٥٩. **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، الطبعة الأولى، ١٩٨٤/١٤٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المباركفوري: صفي الرحمن
٦٠. **الرحيق المختوم**، الطبعة ٢١، ٢٠١٠/١٤٣١، دار الوفاء، مصر.
- المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢)
٦١. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، ١٩٨٣/١٤٠٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الهيثمي: نور الدين بن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧)
٦٢. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢/١٤٠٢، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧)
٦٣. **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت.
- باشميل: محمد أحمد (ت ١٤٢٦)
٦٤. **غزوة الأحزاب**، الطبعة الأولى، ١٩٦٥/١٣٨٥، دار الكتب، بيروت.
- خطاب: محمود شيت
٦٥. **قادة النبي ﷺ**، الطبعة الثانية، ١٩٩٠/١٤٢٠، دار القلم والدار الشامية، دمشق وبيروت.
- سعيد بن منصور الخراساني المكي (ت ٢٢٧)
٦٦. **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٩٨٥/١٤٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شراب: محمد محمد حسن (ت ١٤٣٤)
٦٧. **المعالم الأثرية في السنة والسيره**، الطبعة الأولى، ١٩٩١/١٤١١، دار القلم والدار الشامية، دمشق بيروت.
٦٨. **عبدالجواد: محمد أحمد**
- أسرار التميز الإداري والمهاري في حياة الرسول، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢/١٤٢٢، دار الثقافة والعلوم، طنطا.
- عرجون: محمد الصادق إبراهيم (ت ١٤٠٠)
٦٩. **محمد رسول الله ﷺ**، الطبعة الأولى، ١٩٨٥/١٤٠٥، دار القلم، دمشق.
- فقيهي: عبدالحميد بن علي
٧٠. **خلافة علي بن أبي طالب**، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦/١٤٢٨، مكتبة الرشد، بيروت.
- كحالة: عمر رضا
٧١. **معجم قبائل العرب**، الطبعة الخامسة، ١٩٨٥/١٤٠٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥)
٧٢. **المحبر**، دار الأفاق الجديدة، بيروت.
- مهدي رزق الله أحمد
٧٣. **السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية**، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤/١٤٢٤، دار إمام الدعوة، الرياض.